Original Article مقالة أصيلة

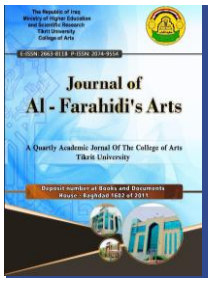

Tikrit University | جامعة تكريت
مجلة آداب الفراهيدي
Journal of Al-Farahidi's Arts

ما شذَّ عن الجُمُوعِ بحذفِ الزائدِ من بناتِ الأَربعةِ لابنِ هشامِ الأَنصاريِّ (ت: ٧٦١ هـ) - تحقيق ودراسة

What Deviated From The Plurals By Deleting The Extra Letter From The Daughters of The Four By Ibn Hisham Al-Ansari (D: 761 AH): Investigation And Study

أ. م. د. شيبان أَديب رمضان
قسم اللغة العربية، كليه الآداب، جامعة الموصل
نينوى، العراق

Asst. Prof. Dr. Shaiban Adeeb Ramadan
Department of Arabic Language, College of Arts, University of Mosul
Nineveh, Iraq

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
18/03/2025	20/04/2025	13/05/2025

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 https://doi.org/10.25130/jaa.17.61.5 Vol (17) No (61) May (2025) P (61-75)

الملخص

تناولَ البحثُ تحقيقَ مخطوطةٍ علميَّةٍ ضمَّتْ مادةً صرفيَّةً للجموعِ الشاذَّةِ بحذفِ الزائدِ مَخصوصَةً بما زادَ عن الثلاثيِّ منها عِنْدَ الجمعِ لابنِ هِشَامٍ الأَنصاريِّ، وعلى الرغمِ مِنْ صغرِ حجمِهَا؛ ولأَنَّ مؤلِّفها ابنُ هِشَامٍ منحتْهَا تميُّزًا وقيمةً علميَّةً؛ لِمَا للأَنصاريِّ مِن حضورٍ كبيرٍ في علومِ العربيَّةِ، فهو العالمُ الجهبذُ صاحبُ المؤلَّفاتِ والشروحِ والمطوَّلاتِ.

وتُعَدُّ المخطوطةُ مِن النوادرِ"الَّتي لم تُحقَّقْ لابنِ هِشَامٍ الأَنصَاريِّ، ولاسيَّما أَنَّها بلا عنوانٍ أَو اسمِ مُؤَلِّفٍ على صفحاتِهَا الأُوْلَى، وفِيْهَا تقديمٌ وتأخيرٌ في الحفظِ والتنضيدِ؛ فضاعتْ لأَجلِ ذَلِكَ تفاصيلُهَا، ولَم تُحقَّقْ، حتَّى وجدتُهَا وقرأْتُهَا ورتَّبتُ لوحاتِها ترتيبًا على وفقِ منطقيَّةِ التَّراتُبِ السياقيِّ، ثمَّ قرأْتُهَا بإنعامٍ وتفحُّصٍ، فوجدْتُ عباراتٍ تشيرُ قطعًا إلى أَنَّ مؤلِّفَها ابنُ هشامٍ الأَنصاريِّ، ومِمَّا أَكَّدَ نسبَتَهَا لَهُ أَنَّ أُسلوبَهَا سامقٌ، ولغتَها قويَّةٌ لا تصدرُ إِلَّا مِنْ عالمٍ باذِلٍ كبيرٍ، صاحبِ ذخيرةٍ علميَّةٍ فذَّةٍ كابْنِ هِشَامٍ، فسعيتُ لتحقيقِهَا ودراستِهَا وإِحيائِهَا بعد أَن كانت على رفوفِ المكتباتِ قُرَابةَ ستةِ قرونٍ مَضَتْ.

الكلمات المفتاحية

اشتقاق، نصوص، محذوف، شذوذ، أصول

ABSTRACT

The research dealt with the investigation of a scientific manuscript that included morphological material for irregular plurals by deleting the extra letter, specifically for those that exceed the triliteral, including those when pluralized by Ibn Hisham Al-Ansari. Despite its small size, and because its author, Ibn Hisham, gave it distinction and scientific value; Because of Al-Ansari's significant presence in the Arabic sciences, he is a distinguished scholar who authored numerous books, commentaries, and extensive works.

The manuscript is considered one of the rare, unverified works by Ibn Hisham Al-Ansari, especially since it lacks a title or author's name on its first pages. It contains a number of inaccuracies in preservation and arrangement, which led to its details being lost and it was not verified. This is until I found it, read it, and arranged its panels according to the logic of contextual hierarchy. I then read it carefully and scrutinized it, and found phrases that unequivocally indicate that Its author is Ibn Hisham al-Ansari, and what confirms its attribution to him is that its style is sublime, and its language is powerful, and could only come from a great and generous scholar, the owner of a unique scientific treasure like Ibn Hisham. So, I sought to verify it, study it, and revive it after it had been on the shelves of libraries for nearly six centuries.

KEYWORDS

Derivation, Texts, Omission, Anomaly, Origins

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

يُعَدُّ العَمَلُ في التَّحقيْقِ مثوبةً كُبْرَى يُجزَى العَامِلُ عليْهَا أَجرَ إحياءِ التُّراثِ، وهي –لعمري- منزلةٌ يُغبَطُ المرءُ عليْهَا، ولاسيَّما إذا كَانَ التحقيقُ في نفائسِ الكُنُوزِ العِلميَّة الَّتي خبَّأتْهَا المكتباتُ الخَاصَّةُ والعَامَّة، ومُؤلِّفُـــها ابنُ هشـامٍ الأَنصـاريّ، فتُعَدُّ تجربةً عمليَّة رائدةً وفريدةً؛ بِمَا ضَـمَّتْهُ لوحَاتُ هذهِ المخطوطةِ مِن تَفْصِـيْلٍ صـرفيٍّ عَالَجَ فيهِ الأَنصاريُّ شَوَاذَّ الجُمُوْعِ في الأَسْمَاءِ الرُّبَاعِيَّةِ.

أَمَّا عَمَلِي في التحقيقِ فَجَاءَ على قسـميْنِ: ضَمَّ القسْـمُ الأَوَّلُ الدراسـةَ الَّتي شَـمَلَتْ مَحَاوِرَ ثلاثةَ: خُصِّـصَ الأَوَّلُ للتَّعْرِيْفِ بابنِ هشَـامٍ الأَنْصَـاريّ، ثُمَّ بيانِ نسـبةِ المخطوطِ إِليهِ وضـبطِ عنوانِها، وتناوَلَ الثاني المخطوطَ بعرضِ مادتِهِ وشرحِ منهجِ مؤلِّفِهِ، وسردِ مصادرِهِ الَّتي استعانَ بِهَا، في حينِ خُصِّصَ الثالـــثُ للتحقيْقِ ومطالبِهِ، فكان الوصفُ بيانَ أَبرزِ تفاصيلِهِ, ثُمَّ بيانِ منهجِنَا في تحريرِهَا وتحقيقِهَا, وعرضِ صورتينِ مِنْهَا في ذيل الدراسة.

أَمَّا القسمُ الثاني مِن البحْثِ فَضَمَّ المخطوطَـــةَ مُحقَّقةً مَخدومَةً خِدمَةً جليلةً، بضبْطِها نحوًا بشكلٍ كاملٍ، وصَـرْفًا بِمَا يسـتحقُ مِن الأَلفَاظِ ضـبطًا، ثُمَّ بتخريْجِ أَعلامِهَا ونقُولاتِ مُؤلِّفِها بالروايةِ والدرايةِ، وتوثيقِ شـواهدِهَا الشـعريَّةِ، وبيانِ عويصِ أَلفاظِهَا، ثمَّ التعليقِ على بعضِ مسـائِلِهَا؛ توضـيحًا وبيانًا، وخُتِمَ التحقيقُ بِسَرْدٍ لأَبرزِ المصادرِ والمَراجِعِ الّتي اعتَمَدَ التحقيقُ عليها.

القسم الأَوَّل: الدراســـة:

أَوَّلًا: في سيرة ابن هشام الأَنصاريّ ونسبة المخطوطة إليه وضبط عنوانها:

أ- ابن هشام الأَنصاريّ حياته وشهرته العلميَّة [١]:

هو أَبو محمَّد عبد الله بن هشام الأَنصاريّ، عالم النحو والصرف اللامع، مانع صناعة النحو من الأُفول، المولود في مصر والمتوفى فيها سنة (٧٦١هـ).

ملأتْ شـهرتُهُ الآفاقَ فأَلَّفَ العديدَ مِن الكُتُبِ وشـرحَ شـروحاتٍ كثيرةً، ولم تقفْ شـهرتُهُ عندَ حدٍ، فقد قدَّمَ طروحاتٍ في النقدِ النحويّ، وأَنتجَ ثورةً في التجديدِ والطرحِ فاقتْ محاولاتِ أَقرانِهِ بل تعدَّتْ مَن سبقوهُ [٢].

عُرِفَ عنْهُ التنوُّعُ بالتأليفِ والموسـوعيَّةِ بتعدُّدِ المَعَارِفِ؛ إذ أَلَّفَ وشَـرَحَ وعَلَّقَ وحَشَـا، وفيما يأتي سـردٌ ببعضِ مؤلفاتِهِ مرتبةً أَلفبائيًا [٣]:

١	اعتراض الشرط على الشرط (مطبوع)	٢	الإعراب عن قواعد الإعراب (مطبوع)	٣	إقامة الدليل على صحة التمثيل وفساد التأويل (مطبوع)
٤	الإلمام بشرح حقيقة الاستفهام(مطبوع)	٥	حل الألغاز النحويَّة (مطبوع)	٦	ما شذَّ عن الجُمُوعِ بحذفِ الزائدِ من بناتِ الأَربعةِ(مخطوطة)
٧	مغني اللبيب عن كتب الأَعاريب (مطبوع)	٨	موقد الأَذهان وموقظ الوسنان (مطبوع)	٩	نزهة الطرف في علم الصرف (مطبوع)

ب- نسبـةُ المخطوطَـةِ لابنِ هشامٍ الأَنصاريّ:

لم أَرَ للمخطوطَـةِ نسبـةً مباشـــرةً لمؤلِّفـها في كُتُبِ التراجُمِ أَو غلافها، وهي نسخةٌ نادرةٌ فريدةٌ تعودُ ملكيتُهَا لمخطوطاتِ جامعةِ الملكِ سـعود، كُتِبَ على غلافِهَا اسـم مقتنيْهَا: (**علي بن إبراهيم**)، ويبدو أَنَّ المخطوطةَ كُتبَتْ بخطِ يدِ مؤلِّفِهَا ابنِ هشـامٍ الأَنصـاريّ نفسِـهِ؛ إذ لم يرد في المخطوطةِ اسـمُ ناسـخٍ أَو كَاتِبٍ مُملَى عليْهِ، أَمَّا صحةُ نسبةِ المخطوطةِ لَهُ فيقويّهَا ما وردَ في المخطوطـــةِ قولُهُ:"((وإن كانَ لَـــــهُ مساغٍ على مَا بيَّنتُهُ مبسوطًا في كتابي الكبيرِ في قواعدِ الإعرابِ))"، ويعني بـ(كتابي الكبير):(**مُغني اللبيب عن كتب الأَعاريب**)، ووصفَهُ بـ(**الكبيرِ في قواعِدِ الإعْرَابِ**)؛ إذ لَهُ كتابٌ في الإعرابِ مختصرٌ صغيرٌ أَسماه:(**الإعرابُ عَن قواعِدِ الإعرَابِ**) [٤].

ج- ضبط عنوان المخطوطة:

لم تقطعْ كُتُبُ الفهارسِ بعنوانِ المخطوطةِ، بل ظلَّتِ المخطوطةُ منسـيَّةً على الرفوفِ؛ لتشـرذمِ صـفحاتِها، وانصـرافِ الدارسـينَ والباحثينَ عن تحقيْقِهَا، فلم أَجدْ لهَا عنوانًا يذكرُهُ ابنُ هشـامٍ في مقدِّمتِهِ لهَا،

إنَّما ذَكَرَ تعليقًا أَشارَ بِهِ إلى مسوّغاتِ تأليفِهَا، ومِن هذا التسويغِ اجترحْتُ عنوانًا لَهَا في ضوءِ معالجتِهَا لقضيَّةٍ صرفيَّةٍ وَقَعَ الخلافُ فيْهَا بينَ الصرفيّينَ فعنونتُهَا بـ:(**ما شذَّ عن الجُمُوعِ بحذفِ الزائدِ من بناتِ الأَربعةِ**).

ثانيًا: مطالبُ التحقيقِ:

يقتضي التحقيقُ إجراءاتٍ فنيَّةً وعلميَّةً ينبغي الأَخذُ بِهَا وتطبيقُهَا؛ لإخراجِ المخطوطةِ كَمَا أَرادَهَا صاحبُهَا، مخدومةً واضحةَ الفكرةِ بلا غموضٍ أَو شائبةٍ تشوبُهَا؛ لذا كَانَ للتحقيقِ بوصفِهِ فنًا مُحكمًا، وللمحققيّنَ بصفتِهم المُثلى العاملينَ على تطبيقِ هذا الفنِ السيرُ على منهجٍ علميٍّ وفنيّ دقيقٍ وحصيفٍ يتضمَّنُ مطالبَ يُرادُ مِنَ المُحقِّقِ توخيَهَا ومراعاتِهَا بحرصٍ وعنايةٍ:

أ- وصفُ النُسَخةِ المُعتمدةِ في التحقيقِ:

اعتمدَ التحقيقُ على نسخةٍ بخطِ التعليْقِ فريدةٍ منسوخةٍ بيدِ مؤلّفِهَا دونَ ذَكْرٍ صريحٍ مباشرٍ باسمِهِ، والمخطوطُ مِنَ مقتنياتِ مكتبةِ مخطوطاتِ جامعةِ الملكِ سعودٍ، ووصفُها كما يأتي:

المخطوطةُ جيدةُ النَسخِ التعليقُ خطُّها، وبعضُ كلماتِهَا خُطَّتْ بالحمرةِ؛ لإبراز مواطنَ مميَّزةٍ عنَاها المؤلّفُ، في بعضِ كلماتِهَا طَمْسٌ يَصعُبُ تمييزُهُ، وتداخلٌ في رسمِ الحروفِ، وعددُ لوحاتِهَا: (٨) لوحاتٍ، تضمَّنتْ مسألتينِ في كلِّ (٤) لوحاتٍ مسألةٌ مستقلةٌ، حقَّقْتُ المسألةَ الأُولى منها وهي صرفيَّةُ المعالجةِ، وأَرجأتُ الأُخرى في تحقيقٍ يتبعُ هذا التحقيقِ، ولكلِّ لوحةٍ وجهانِ، عليها خَتْمٌ برقمِ تصنيفٍ (٢ ٧٦٠) [٥].

أَمَّا واجهةُ المخطوطةِ-وأَحسبُهُ مصنوعٌ مُضافٌ إليها؛ حفاظًا عليها مِن التَلَفِ- فَدُوِّنَ عليها عبارةُ مالكِ المخطوطةِ:(كتابُ الصرفِ، مِنَ فضلِ اللهِ الكريمِ على عبدِهِ علي بنِ إبراهيمَ)، ويبدو أَنَّها مستقلةٌ غيرَ مُجتزأةٍ مِن مجموعةٍ، ولم تُذيَّلِ المخطوطةُ بِذِكْرِ مؤلّفِهَا بصريحِ اسمِهِ أَو ناسخِهَا أَو سنةِ نسخِهِ لَهَا؛ وهذا يعلّلُ أَنَّها مخطوطةٌ بخطِ يدِ صاحبِهَا.

أَمَّا عددُ الصفحاتِ فكانتْ:(١٥) صفحةً لكلِّ لوحةٍ صفحتانِ، و(٢٥) سطرًا في كلِّ صفحةٍ منها، وبَلَغَتْ كلماتُها في السطرِ الواحدِ بحدودِ: (١٣- ١٦) كلمةً، وكُتِبَتْ بعضُ كلماتِهَا بخطٍ أَحمرَ، لاطمسَ فيها ولا تآكلَ.

ب- دواعي التحقيقِ:

على الرغمِ مِنَ قلَّةِ لوحاتِ المخطوطةِ لكنَّ مادتَهَا تضمُّ معالجةً لقضيةٍ صرفيَّةٍ في غايةِ الدقَّةِ؛ ولاسيَّما أَنَّ المخطوطةَ مُخصَّصةٌ لبيانِ الجُمُوعِ الشاذَّةِ في الصَّرفِ مِن بناتِ الأَربعَةِ، وقد ذَكَرَ ابنُ هشامٍ أَنَّ الشُرَّاحَ لم يَتعرَّضُوْا لَهَا، وكَانَ مُحِقًا، فعمدنَا على متابعتِهَا وشرحِهَا وبيانِهَا، والنظرِ فيما يَطرَأُ عليها مِن تغييراتٍ صرفيَّةٍ.

ثالثًا: منهجُ التحريرِوالتَّحْقيقِ:

يُعدُّ منهَجُ التحريرِ والتحقيقِ الأَداةَ الأَساسيَّةَ الَّتي يتسلَّحُ بِهَا المُحقِّقُ؛ لإخراجِ المَخْطُوطَةِ إخراجًا علمَيًّا كَمَا رَغِبَ وأَرَادَ مُؤَلِّفُهَا، ولِهَذا المنهجِ آلياتٌ نذكرُهَا:

أ- المتنُ:

١. قُمْتُ بتحريرِ نصِّ المخطوطةِ بدقَّةٍ، وحرصٍ، وعِنايةٍ، واعتمَدْتُ على النُّسخةِ الواحدةِ الفريدةِ أَساسًا في التَّحقيْقِ.

٢. ضبطْتُ متنَ المخطوطةِ بَعْدَ تحريرِهَا ضبطًا نحويًا جُملةً وصَرْفِيًا في المواطنِ الَّتي تتطلبُ ضبطًا؛ ليكونَ هذَا الضبطُ عامِلًا أَساسيًا؛ لفَهمِ مادتِهَا.

٣. عَالجْتُ مَتنَ المخطوطَةِ بعلاماتِ التَّرقيمِ؛ زيادةً في الإيضَاحِ، وتحاشيًا للإبهامِ في نصِّها المُحقَّقِ، فاستعملْتُ كلَّ علامةِ ترقيْمٍ تؤدِّي وظيفةً إشاريَّة مُخصَّصةٍ؛ لضبطِ المخطوطةِ، وبيانِ مادَّتِهَا.

٤. استعملْتُ رُمُوزًا مخصَّصةً بمدلولاتِها في ضبطِ مَتْنِ المخطوطَةِ، وكَانَتْ على النحوِ الآتي:

الرمز	دلالتُهُ في المَتنِ
/و١/	وجهُ اللوحةِ

/ظ١/	ظهرُ اللوحةِ
چ...چ	للآياتِ القرآنيَّةِ
"((...))"	للنصوصِ المنقولَةِ
(...)	للألفاظِ مدارِ الاستشهادِ
«...»	للأَسماءِ الأَعلامِ والكُتُبِ

ب- الهامشُ:

تُعدُّ الهوامشُ في التَّحقيقِ مساحةَ المُحقِّقِ الأَصيلةِ في بيانِ مهاراتِهِ، ويمكنُ إيجازِ الخطواتِ الأَساسيَّةِ في هوامشِ التَّحقيقِ بِمَا يأتي:

١. تخريجُ النُّصوصِ المَأخوذةِ بالنصِّ مباشرةً مِن مظانِّها الأَصليَّةِ الَّتي استعملَهَا المؤلِّفُ في شرحِ مسألتِهِ الصرفيَّةِ وتعضيدِهَا، أَو الإِشارةِ بعبارةِ (يُنْظَرُ) إِذا لم يُنقلْ مِنَ المصادرِ بالنَّصِّ.

٢. تخريْجُ الأَعلامِ الوَارِدِ ذِكرُهم في المَتْنِ المُحقَّقِ مِن كُتُبِ التَّراجُمِ والوَفيَّاتِ، بِذكْرِ مصدرٍ قَدِيْمٍ ومَصدرٍ حَدِيْثٍ أَسَاسًا في تخريْجِهم.

٣. تخريجُ آي الذكرِ الحكيمِ تبعًا للسورةِ والآيةِ.

٤. تخريْجُ الأَحاديثِ النبويَّةِ الشريفَةِ، والأَمثالِ، والأَقوالِ المأثورةِ بالعودةِ لجُمْلَةٍ مِن المَصَادِرِ والمَرَاجِعِ المُختَصَّةِ في تخريجِ كُلِّ صِنْفٍ مِنْهَا.

٥. تَخْريْجُ الأَشعارِ، والأَراجيزِ، وأَنصافِ الأَبياتِ اعتمادًا على الدواوينِ الشعريَّةِ أَو المجاميعِ إِذا تعذَّرَ وجودُ ديوانٍ للشاعرِ أَو مِن مصادرَ أَدبيَّةٍ لَهَا عنايةٌ بالأَدبِ إِذَا تَعَذَّرَ وُجودُ الأَبياتِ في المجامِيْعِ.

٦. استعملْتُ رُمُوزًا مُخصَّصَةً بمدلولاتِها في ضَبْطِ مَتْنِ المَخطوطَةِ، وكَانَتْ على النحوِ الآتي:

"الرمز"	دلالته في الهامش
:	الجزءُ
/	الصفحةُ
"..."	للنصوصِ"المنقولةِ"
(...)	لتمييزِ الألفاظِ
الكَشْف	كَشْف الظنون
الهدية	هدية العارفين

رابعًا: مصوَّرات من المخطوطة:

يستدعيُ التَّحقيقُ مُصوَّراتٍ للمخطوطَةِ المُحَقَّقة تكونُ بمثابةِعيَّنةِ البحثيَّةِ بوصفِ التَّحقيقِ طريقةً مِن طرائِقِ إِحياءِ التُّراثِ، وفِيْمَا يأتي مُصَوَّرَاتٌ عَن المَخطوطَةِ المُحَقَّقةِ:

الصفحة الأُولى من المخطوطة	الصفحة الأَخيرة من المخطوطة

القسمُ الثاني: النصُّ مُحَقَّقًا:

بسم الله الرحمن الرحيم

/و١/ اللهمَّ إنَّا نسـألُكَ أن تنوِّرَ بالعلمِ قلوبَنا، وتفتحَ للحكمةِ أسـماعَنا، وتسـتعملَ في الطاعةِ أبدانَنا، وتجعلَنا ممَّن صمتَ ليسلمَ، وقالَ ليغنمَ، وكَتَبَ ليعلمَ، وعلمَ ليعملَ، وأن تصرفنَا عَنِ الانقيادِ لأُمرائنا، والقولِ بمجرَّدِ رأينَا، والاستنكافِ عِنْ قبولِ الحقِّ، وقولِ الصدقِ إنَّك سميعٌ قريبٌ، وبعدُ:

فإنَّ الإمامَ العلَّامةَ الحافظَ ((أبا عبدَاللهِ محمدِ بنِ مالكٍ الطائيّ)) [٦] رَحِمَهُ اللهُ تعالى- قالَ في كِتَابِهِ: ((تسـهيلِ الفوائدِ)) [٧]: "((ولا يُسـتبقى دونَ شـذوذٍ في هذا الجمعِ مَعَ أربعةِ أُصـولٍ زائدٌ إلَّا أن يكونَ حرفَ لينٍ رابعًا))" [٨]، ولم أَرَ أحدًا من شـارحي هذا الكتابِ [٩]، ولا غيرِهم[١٠] لتمثيلِ قولِهِ: "((دونَ شـذوذٍ))"، وقد سَـأَلتُ عَنْ ذلكَ جماعةٌ فكتبتُ ما معناهُ: أَنَّ لذلكَ ثلاثةَ أمثلةٍ، أَحدُهَا: قولُ بعضِـهِم [١١]:(عَنَاكَبِيْبٌ)، الثاني: قراءةُ جماعةٍ من السَّلفِ [١٢]: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٍ عَبَاقِرِيَّ حِسَانٖ﴾ [١٣] إن قُدِّرَ(عَبَاقِرِيَّ) جَمْعًا لـ(عَبْقَرِيّ) [١٤]، لا إن قُدِّرَ جمعًا لعَبْقَرٍ، وإنَّ الياءينِ بمنزلتِهما في مدائنِيّ، والثالثُ: كلمةٌ ثبتتْ في كتابِ ((أبي الفتح ابن جنّيّ)) [١٥] المُسمَّى بـ((المُحْتَسَبِ)) [١٦] في سورة الرحمنِ -عزَّ وجلَّ- فلْتُراجَعْ مِنْ هناكَ [١٧].

هذا ملخَّصُ مَا كَتَبْتُهُ ثُمَّ تَبلَّغني أَنَّ معترضًـا اعترضَ المِثالَ الأَوَّلَ بأمرين: أَحدُهُمَا: إنَّ نونَهُ زائدةٌ، فهو من مَزِيْدِ الثُّلاثيّ لا مِنْ مزيدِ الرُّباعيّ، والثاني: إنَّ الجمعَ قَد تمَّ عندَ الباءِ مِنْ (عناكيبَ)، وإنَّ الزيادَتِين بعدَهُ في تقديرِ الانفصـالِ، وإنَّهُ اعترضَ المثالَ الثاني؛ لاعتراضِ الثاني، وقد أَذكرُ في ذلكَ حكايتين أَحدُهما عَنِ ((الإمامِ الشـافعيّ))[18] رَحِمَهُ اللهُ إنَّهُ قالَ: ما رأيتُ أَعجبَ مِنْ أَهلِ مصرَ سـألوا مَلِكًا عَن مسـائلَ فلم يعلمْهَا، فلم يتقبَّلوها بعدَ ذلكَ ممَّن علِمَها [١٩]، والثانية: حَكَاهَا ((الصوليُّ)) [٢٠] قال: كتبتُ لبعضِ إخواني كتابًا فوردَ عليَّ جوابُهُ: وصلَ إليَّ كتابُك وقد أَعبْتُ عليكَ فيهِ حرفًا؛ فكتبْتُ لَهُ: قد عِبتُ عليكَ قولَكَ: أَعَبتُ، وها أَنا مُوْرِدٌ مِن الدليلِ مَا نُبَيِّنُ

بهِ صحةَ ما ذكرتُهُ [٢١]، وفسادَ ما اعترضَ بِهِ -وبالله التوفيق- وهو حسبِي ونِعْمَ الوكيلُ، أَمَّا قولُ المعترضِ: إنَّ نونَ (عَنْكَبُوْت) زائدةٌ فمخالفٌ لنصوصِ الأَئمَّةِ ((سيبويهِ)) [٢٢]، وغيرِهِ، ولمقتضى الدليلِ [٢٣]، وبيانِ الأَوَّلِ: أَنَّ/ظ١/ ((سيبويهِ)) [٢٤] استدلَّ على أَنَّ التاءَ منهُ زائدةٌ بأَنَّها لو كانتْ أَصلًا لكانَ مِنْ مزيدِ الخامسِ، والخامسُ لا يُكسَرُ إِلَّا على استكراهٍ [٢٥]، و(عَنَاكِبُ) كثيرٌ في كلامِهِم، قُلتُ: ولزيادةِ التاءِ دليلٌ آخَرَ، وهو سقوطُهَا مِنْ (العَنْكَبِ) و(العَنْكَبَا)، وهُما بمعناهُ، وذكرهُمَا:((الفَارسيُّ))[٢٦]في ((الإيضاحِ))[٢٧]في بابِ تحقيرِ بناتِ الأَربعةِ[٢٨]،وقالَ ((الجُرجانيُّ))[٢٩]في تحقيرِهِ:(عُنَيْكِبٌ)، وفي تكسيرِهِ:(عَنَاكِبُ)؛ لأَنَّ تركيبَهُ مِن (عَنْكَبَ)[٣٠]، وقالَ ((الزَّبيديُّ))[٣١]: في ((كتابِ الأَبنيةِ))[٣٢]:وزنةُ نونِ(عَنْكَبُوْتِ)؛ إذ لا دليلَ على زيادتِهَا[٣٣]، وجعلَ بعضُهم ثُلاثيَّ الأَصلِ، واشتقَّهُ من: (العَكُوْبِ)، وهو الغُبارُ[٣٤]، وهذا خطأٌ لما فيْهِ مِن البُعدِ، ولو كانَ قريبًا؛ لكانَ جمعُهُ:(عَنَاكِبُ)؛ دليلاً على أَنَّهُ تَيسَّرَ منْهُ، وبيانُ الثاني مِنْ وجهينِ أَحدُهما: إنَّا استقرينا فوجدَنا النونَ الواقعةَ لا يُحكمُ بزيادتِهَا إِلَّا في إحدى صورٍ: الأَوَّل: أَن تكونَ ساكنةً في كلمةٍ خماسيَّةٍ بينَ اثنين قبلَها، واثنين بعدَها، نحوُ:(غَضَنْفَرٌ)، و(عَقَنْقَلٌ).

والثانية: أَن تسقطَ في الاشتقاقِ، كالنون في (حَنْظَلَ)، و(سَنْبَلَ)؛ فإِنَّها ساقطةٌ في قولهم: (حَظَلَتِ الإِبلُ): إذا أَكلتِ الحَنظلَ[٣٥]، وَ(أَسْبَلَ الزرعُ)، الثالثةُ: أَن يكونَ الحكمُ بأَصالَتِها مقتضيًا للزومِ عدمِ النظيرِ[٣٦]، وذلكَ كالنونِ في: (كَنَهْبَلٌ)، و(عَرَنْدٌ)، و(اصْنَعَنْدٌ)، و(هُنْدَلِعٌ)؛ إذ ليس في الرُّباعيِّ فِعْلٌ، ولا في الخُماسِيِّ فَعَلَلٌ، ولا في الأَبنية ذو ستة أُصولٍ، و(عَنْكَبُوْتٌ) ليس واحدًا من هذه الأَنواع، فإن قلتَ: بل مِن بَابِ: (حَنْظَلَ) و(سَنْبَلَ)، ذلك أَنَّه من العُكُوْبِ، وهو الغُبارُ، قلتُ: كذا زَعَمَ بعضُ اللُّغويِّينَ، وهو فاسدٌ[٣٧]؛ لضعفِ هذا الاشتقاقِ؛ لبُعد معناهُ، ولو فتحْنَا هذا البابَ؛ لصرنَا إلى القولِ: فإِنَّ جميعَ الأَلفاظِ مشتقٌ بعضُها مِن بعضٍ، لإِمكانِ مثلِ هذا الاشتقاقِ البعيدِ في الجميعِ، وليسَ ذلكَ بِمَا سيرضاهُ المحصِّلونَ، وقد نُسِبَ هذا القولُ لـ((سيبويهِ))، و((أَبي إِسحاق الزَّجَّاجِ))[٣٨]، و((سيبويهِ))[٣٩] منهُ براءٌ، فَأَمَّا ((أَبو إِسحاقَ)) فقد أَسْرَفَ في ذلِكَ، في كتابِهِ الَّذي سمَّاهُ بـ((الاشتقاقِ الكبيرِ))[٤٠]، الوجهُ الثاني مِنْ الوجهينِ الدَّالينِ على أَصالةِ نونِ(عَنْكَبُوْت) قولُ العربِ في جمعِهِ: (عَنَاكِبُ)، وذلكَ مشهورٌ حتَّى أَنَّهُ في نَظْمِ/و٢/((الدرَّةِ الأَلفيَّةِ))[٤١].

قَالَ ناظمُها [٤٢]:

وَعَنْكَبُوْت جَمْعُهُ عَنَاكِبٌ *.....*

ووجهُ الدليلِ أَنَّ النونَ لو كانت زائدةً لَقِيْلَ:(عَاكَبِيْتُ)، وذلكَ لم يقبلْهُ أَحدٌ، ووجهُ اللُّزومِ أَنَّ القاعدةَ في بابِ التكبيرِ، والتصغيرِ إِنَّهُ يجبُ في تكسيرِ الاسمِ المَزيدِ فيهِ، وتحقيرِهِ وتقليلِ الحذفِ منهُ بسببِ الإِمكانِ؛ ولهذا أَوجبَ أَن يكونَ المحذوفُ مِنْ (حيزبونَ) الياءَ، فيقالُ: (حَزَابِيْنُ)؛ لأَنَّهم لو حذفوا الواوَ فقالوا: (حَيَازِيْنُ) لتحرَّكتِ البنيةُ، ووجبَ أَن يحذفَ الياءَ فيقولُ:(حَزَابِنُ)، وهذه المسألةُ في المختصراتِ الصغيرةِ حتَّى أَنَّها في ((الخلاصةِ))[٤٣]قالَ ناظمُهَا[٤٤]:

والياءَ لا الواوَ احذفْ إن جُمِعَتْ ماكَحَيْزَبُوْنٍ فهو حُكْمٌ حُتِمَا

وهذه كُتُبٌ يحفظُهَا الصبيانُ فمَا أَقبحَ بالإِنسانِ أَن يجهلَ شيئًا ممَّا فيها، وأَمَّا قولُهُ: إنَّ زيادتي:(عَنْكَبُوتَ) في تقديرِ الانفصالِ فمردودٌ مِنْ جهاتٍ، أَحدِهما: إِنَّ الزياداتِ الَّتي في تقديرِ الانفصالِ محصورةٌ في زوائدِ بعينِها ليسَ هذا منها، وهي مسطورةٌ في المختصراتِ كـ((الخُلاصةِ))، و((الكافيةِ))[٤٥].

والثانيةُ: إِن كونَ الزيادةِ في تقديرِ الانفصالِ إِنَّما هو معتبرٌ في بابِ التصغيرِ[٤٦]دونَ بابِ التكسيرِ[٤٧]أَلا ترى أَنَّكَ تقولُ في تصغيرِ: (لَوْذَعِيٌّ)، و(قَاصِعٌ)، و(حَنْظَلَةٌ):(لُوَيْذَعِيٌّ)، و(قُوَيْصِعٌ)،و(حُنَيْظَلَةٌ)؛ فتثبتُ الزياداتُ، ولو كسَّرتَّهُنَّ؛ لقلْتَ: (لَوَاذِعُ)، و(قَوَاصِعُ)، و(حَنَاظِلُ) فحذفتَهُنَّ حذفًا واجبًا لا يختلفُ في ذلكَ بصريٌّ[٤٨] ولا كوفيٌّ[٤٩]، ولا مُتقدِّمٌ ولا مُتأخِّرٌ، ولو أَنَّ قائلاً قالَ: (لَوَاذِعُ)، و(قَوَاصِعُ)، و(حَنَاظِلَةٌ)، واحتجَّ لذلكَ بأَنَّ هذه الزيادتينِ في تقديرِ الانفصالِ لكانَ ما ذكرَهُ مُنكرًا مِن القولِ وزُوْرًا، والثالثةُ: إِنَّه يلزمُ هذا القائلَ تخطئةَ الأَئمَّةِ في جمعِهم: (عَنْكَبُوْت) على (عَنَاكِبَ) بلْ تخطِّئةَ العربِ؛ لأَنَّهم كذلكَ جَمَعُوْهُ، ووجهُ اللزومِ أَنَّهم على زعمِهِ حذفوا الزيادةَ الَّتي في تقديرِ الانفصالِ.

وأَمَّا قولُهُ: "((إِنَّ في عَبَاقِرِيّ))" في تَقديرِ الانفصَالِ، وكَانَ في بابِ التصغيرِ دونَ التكسيرِ كَمَا قدَّمنا، والفرقُ بينَ البابينِ أَنَّ التكسيرَ أَثقلُ من التحقيرِ فخصَّ بمزيدِ التخفيفِ، ولولا أَنَّ السماعَ وردَ بـ(عَبَاقِرِيّ) لَمَا تفوَّه بهِ، ولكنَّهُ وَرَدَ؛ فوجبَ قبولُهُ وهي قراءةُ ((عثمانَ))[٥٠]/ظ٢/(♦) و((نصرِ بنِ عَاصِمٍ))[٥١]، و((الجُحْدِرِيّ))[٥٢]، و((مالكِ بنِ دينارَ))[٥٣]، و((أَبي طُعْمَةَ))[٥٤]، و((ابنِ مُحيصنٍ))[٥٥] وآخرينَ، ورُويتْ عَن الرسولِ (❐) ذَكَرَ ذلكَ كُلَّهُ الإمامُ ((أَبو بَكرٍ بنِ مجاهدٍ))[٥٦]-رحمَهُ اللهُ- في كتابِهِ ((الشَّواذِ))[٥٧]، وإِنَّما الَّذي كَانَ يمكنُ الاعتراضُ بِهِ مَا أَشرتُ أَنا إليهِ في الجوابِ الَّذي كَتَبَهُ مِن أَنَّه يجوزُ أَن يكونَ جَمْعًا لـ(عَبْقَرِ)؛ فيكونَ: (عَبْقَرُ)، و(عَبَاقِرُ) كَـ(جَعْفَرٍ)، و(جَعَافِرَ)، ثُمَّ نُسبَ إليه بقراءةِ صيغةِ الجَمْعِ شذوذًا، كَمَا قِيْلَ في النسبِ إلى مَدَائِنَ: مَدَائِنِيّ، وَقَدْ رأيتُ((الزمخشريَّ))[٥٨] ذَكَرَ هذا الوجْهَ، ولَمْ يذكرْهُ سواهُ[٥٩]، وهو عندي بعيدٌ بلْ باطلٌ، أَمَّا بعدَهُ فلأَنَّ الَّذينَ ثُمَّ قَرأوا بذلكَ قَرأوا: (رَفَارِفَ) بالجمعِ؛ فالظاهرُ أَنَّهم أَرادوا ازدواجَ الجمعينِ، وتناسبَ المتعاطفيْنِ، وعلى هذا التأويلِ يكونُ (عَبَاقِرِيٌّ) مُفردًا كـ(مَدَائِنِيّ) لا جَمْعًا للكراسيّ، ولا لأَنَّه وصفٌ لـ(حِسَانٍ)، وهو جَمْعٌ كَمَا وَصَفَ رَفَارِفَ بِخُضْرٍ، وهو جَمْعٌ، فإن ذَهَبْتَ إلى أَنَّ حِسَانَ صفةٌ للمتعاطفينِ جَمِيْعًا أَو للمعطوفِ وحدَهُ معَ دعْوَاكَ أَنَّهُ مُفردٌ على أَن يكونَ على بمنزلةِ قولِهِ[٦٠]:

يَا ليلةُ خُرْسِ الدَّجَاجِ سَهَرْتُهَا *.....*

على قَوْلِ مَن يروي أَنَّ (خُرْسًا) جَمْعُ (خَرْسَاءَ)، فقد تجاوزتَ حَدًّا، وتَعَسَّفتَ جِدًا، وقلتُ ما لا يرتضيهِ مرتضٍ، وخرجْتَ عَن الظاهرِ لغيرِ مقتضًى، وأَمَّا بطلانُهُ فلأَنَّ القارئينَ بذلكَ قَرأوا بمنعِ الصرفِ، ولا سبيلَ لذلكَ إذا كَانَ من بابِ (مدائنيّ)، وإِنَّما يتأَتَّى، إذا قَدِّر أَنَّه مِن بابِ (كُرْسِيّ) و(كَرَاسٍ).

فإِنَّ قلتَ: مَنْعُ الصرفِ مشكلٌ على قولِكَ أَيضًا؛ لأَنَّ الجَمْعَ الَّذي يستحقُ مَنْعَ الصرفِ هو الَّذي بعدَ أَلفِهِ حرفانِ كـ(مَسَاجِدَ) و(دَوَابَّ) و(جَوَادَّ)، وثلاثةٍ أَوسطُهَا ساكنٌ كـ(طَوَاوِيْسَ)[٦١]، قلتُ: الجَمْعُ المستحقُ لمَنْعِ الصرفِ هو صيغةُ منتهى الجموعِ، والغالبُ أَن تأتي على أَحدِ ثلاثةِ أَوْجهٍ، الوجهينِ المذكوريْنِ و(مفاعَلَةٍ) كـ(مَلائِكَةٍ)، و(فَرَازَنَةٍ)، ورُبَّما وَرَدَ على وجهٍ خارجٍ عن الثلاثةِ؛ فيستحقُ أَيضًا مَنْعَ الصرفِ حينئذٍ لكونِهِ لا نظيرَ لَهُ في الآحادِ، ويكونُ الشذوذُ في الصيغةِ لا في مَنْعِ الصَّرْفِ؛ فلذلِكَ قُرِئَ (عباقريٌّ) ممنوعًا مِن الصرفِ، وكذلكَ يقولُ في قولِ مَن قَالَ: (عَنَاكِبِيْتُ)، إِنَّما صُرِفَ، نحو: (مَلائِكةٌ)، و(فَرَازِنَةٌ)؛ لموازنتِهِ للآحادِ/و٣/مِن نَحْوِ: طواعيَّةٍ، وكَرَاهِيَّةٍ لا لأَنَّه ليس صيغةَ منتهى الجُمُوْعِ[٦٢]، ولهذا قَالَ النَّحويُّونَ: شَرْطُ الجَمْعِ المانعِ مِن الصرفِ أَن يكونَ على صيغةِ منتهى الجُمُوْعِ، وأَن يكونَ بغيرِ الهاءِ، وذَلكَ دليلٌ على أَنَّ الَّذي بالهاءِ مِن صيغِ منتهى الجُموعِ مُنصرفٌ فإن قِيْلَ: وكَذا يَدلُّ اقتصارهم على ذِكْرِ: (مَفَاعِلَ) و(مَفَاعِيْلَ) على أَنَّ مَا عَداهُمَا ليس مِن صيغِ منتهى الجُمُوْعِ؛ فيخرجَ عَن ذَلكَ، نَحوُ: (عَنَاكِيبَ)، قُلتُ: لا لجوازِ أَن يكون اقتصارُهُم عليهما؛ لندورَ مَا عداهما، ولعلَّ أَكثرَهُم أَو كثيرًا منهم لم يطلِّعْ على غيرِهما، ومثلُ: (عَنَاكِيْت)، و(عَبَاقِرِيّ) في استحقاقِ مَنْعِ الصرفِ، وفي صحةِ التمثيلِ بِهِ لمسألةِ ((التسهيلِ)) قولُ بعضِهم: (تَخْرَبُوتُ)، و(تَخَارَبِيْتُ)[٦٣]، ومِن هي الكلمةُ الثالثةُ الَّتي احلَّتها على الكشفِ مِن كلامِ ((أَبي الفتح))[٦٤]، و(التَخْرَبُوتُ): الناقةُ الفارهةُ، وتاؤها أَصليَّةٌ، فلا تتوهَمنَّ زيادتَها كَمَا توهَّم من توهَّم زيادةَ نونِ عَنْكَبُوتَ؛ لأَنَّا لا نحكمُ بزيادةِ حَرْفٍ إِلَّا بثبتٍ، وكذلكَ سائرُ ما يُدَّعَى فيهِ خلافُ الأَصلِ لا يجوزُ ادِّعاؤُهُ ببادِئِ النظرِ بَلْ لا بدَّ مِن اعتبارِ القواعدِ الَّتي أَصَّلَها العلماءُ فمَن أَرادَ اتقانَ أَحْكامِ الزوائدِ؛ فليتامَّلْ بأَنَّ ذي الزيادةِ مِنْ ((شافيةِ))[٦٥]((ابنِ الحَاجِبِ))[٦٦] رحمَهُ اللهُ فإِنَّهُ لا نظيرَ لَهُ في تحقيقِ هذا الأَمرِ، وممَّن نصَّ عليهِ أَصالةَ تاءُ (تَخْرِبُوتُ)[٦٧]،((ابنُ سيدهَ)) قالَ في كتابِهِ ((المُحكمِ))[٦٨] في بابِ الرُّباعيّ من بابِ الخاءِ المعجمةِ: وناقةٌ (تَخْرَبُوتُ) فارهةٌ، وإِنَّما قضى على التاءِ الأُوْلَى بأَنَّها أَصلٌ؛ لأَنَّها لا تزدادُ إِلَّا بثبتٍ انتهى بحروفِهِ[٦٩]، فإن قلتَ: أَيصحُّ التمثيلُ لمسألةِ ((التسهيلِ)) بـ(العَشَاوِزِ) جَمْعِ (العَشَوْزَنِ)؟ قلتُ: لا، لأَوجهٍ اذكرُهَا بعدَ شرحِ هذهِ الكلمةِ.

اعْلَمْ أَنَّهم اختلفوا في: (عَشَوْزَنْ) على قولينِ:

١. **أَحدِهما:** أَنَّ واوَهُ ونونَهُ زائدتانِ، فوزنُهُ: (فَعُوْلَن)، وهو قولُ ((المُبَرِّدِ))[٧٠]، وعلى هذا فليسَ هُنَا الكلامُ فيهِ؛ لأَنَّه مِنْ مزيدِ الثُّلاثيّ، وجمعُهُ: (عَشَاوَزَ) لا شذوذًا، والثاني: أَنَّ نونَهُ أَصليَّةٌ، واوُهُ زائدةٌ لإِلحاقِهِ بـ(سَفَرْجَلَ)، فوزنُهُ:

(فَعَوْلَلَ)، وهو قولُ «سيبويهِ»[٧١]، وعلى هذا فهو مِنْ مزيدِ الرُّباعيِّ، وجمعُهُ: (عَشَازِنُ) لا (عَشَاوِز)؛ إذ لا يحذفُ الأَصلُ ويبقى الزائدُ، ولكن ثبتَ في شعرِ «مَعْفَلِ بن ضِرَارٍ»[٧٢]، وهو «الشمَّاخُ»:/ظ٣/

حَذَاهَا مِنِ الصَّيْدَاءِ نَعْلاً طِرَاقُهَا حَوَامِي الكُرَاعِ المُؤْيداتُ العَشَاوِزُ

فتمسَّكَ «المُبَرِّدُ» بِهِ لدعواهِ زيادةَ النونِ، وقَالَ: لو كانتْ أَصلًا لم يجزْ إِلَّا العَشَازِنُ[٧٣]، وأَجابَ المُنْتَصِرُونَ[٧٤]لـ«سيبويهِ» بأَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ: (العَشَاوِزُ)؛ لأَنَّ القافيةَ اضطرتْهُ إِلى ذلكَ، قَالَ الإِمامُ «أَبو العبَّاسِ أَحمدُ بنُ ولَّادٍ»[٧٥]: وهَذَا جائزٌ حينئذٍ في الشِّعرِ[٧٦]، وهوَ نظيرُ حذفِ نونِ لكن في قول «النجاشي»[٧٧]:

فَلَسْتُ بِآتِيهِ ولا أَسْتَطِيعُهُ وَلَكَ اسْقِنِي إِنْ كانَ مَاؤُك ذا فَضْلِ

أَلا ترى أَنَّ «سيبويهِ»[٧٨]قالَ في بابِ مَا يحتملُ الشعرَ: إِنَّهم يحذفونَ مَا لا يُحذفُ فيشبِّهونَهُ بِمَا قَد حُذِفَ، واستُعمِلَ مُحذوفًا كقولِ «العجَّاجِ»[٧٩]:

..... قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِن وُرْقِ الحَمِي

يريدُ الحَمَامَ، قالَ: فالنونُ مِن (عَشَوْزَنَ) محكومٌ بأَنَّها أَصليةٌ حتى يجيءَ أَمرٌ قاطعٌ يبيِّنُ أَنَّها زائدةٌ فأَمَّا هذا الموضعُ فهو موضعٌ يكونُ فيهِ حذفُ الأَصلِ، وليسَ بقاطعٍ؛ لأَنَّه موضعُ اضطرارٍ، ولو جَمَعْنَا: (عَشَوْزَانَ) لم نقلْ إِلَّا (عَشَازِنُ)، انتهى كلامُهُ مُلخصًا؛ إذا نَقَرَّرُ هذا فنقولُ: التمثيلُ بِـ(عَشَاوِزَ) في جَمْعِ (عَشَوْزَنَ) معترضٌ من جهاتٍ إحداها: أَنَّهُ لا يجوزُ إِلَّا في ضرورةِ الشِّعرِ -كما صرَّحَ بهِ «ابنُ ولَّادٍ» وغيرُهُ،- فكيفَ يُمثِّلُ لَمَّا ادَّعى أَنَّه شاذٌّ ؟ هذا إن حَمَلناه على قولِ «سيبويهِ»[٨٠]فإِمَّا فرغنا على قولِ «المُبَرِّدِ» فلا يصحُّ التمثيلُ بهِ مِن وجهينِ أَحدها: أَنَّهُ مِن مزيدِ الثُّلاثي، والثاني: أَنَّه قياسٌ لازمٌ لا شاذٌّ نادرٌ، والثانية: أَنَّ قول «ابن مالك»[٨١]: ولا ينبغي دونَ شذوذٍ، في هذا الجَمْعِ معَ أَربعةَ أُصولٍ زوائدَ يقتضي أَنَّهُ في الشذوذِ يجمعُ بينَ الأُصولِ الأَربعةِ، وبينَ الزائدِ، و(عَشَاوِزُ) ليسَ كذلكَ إِنَّما فيه ثلاثةُ أُصولٍ، وزائدٍ، والثالثة: أَنَّ «ابنَ مالكٍ» لو أَرادَ الإِشارةَ إلى هذا المثالِ لكانَ تصريحُهُ بأَنَّهم قد يحذفونَ الحرفَ الأَصليَّ، ويبقونَ الزائدَ[٨٢]؛ لأَنَّ الأَوَّلَ أَوغلُ مِن الثاني في الغَرابةِ، فهو بالتصريحِ، والتنصيصِ عليهِ أَوْلَى، وقلتُ يومًا: اختلفَ في: (اسطوانةَ) ما وزنُها؟ على ثلاثةِ أَقوالٍ، أَحدها: أَنَّها (افْعُوْالَةٌ) بدليلِ قولِهم: (أَسَاطِيْنُ)، ويضعِّفُهُ أَنَّ (سَطَنَ) يُهْمَلُ، والثاني: أَنَّها (فَعْلَوَانَةٌ) ويضعِّفُهُ أَنَّ أَوْسَطَهُ مُهْمَلٌ، والثالثُ: أَنَّها (افْعَلانَةٌ)، ويُضعِّفُهُ أَنَّه يلزمُ في: (أَسَاطِيْنَ) حذفُ الأَصلِ، وبقاءُ الزائدِ، فقالَ لي طالبٌ: فهل يَصحُّ التمثيلُ بهذهِ؟/و٤/ لمسألةِ «التسهيلِ»، فقلتُ: لا؛ لأَنَّها على كلِّ قولٍ مِن مزيدِ الثُّلاثيِّ إِنَّما يصحُّ لو كانتْ رُباعيَّةً على القولِ الأَخيرِ، ويَرِدُ عليهِ مَا أَوردتُهُ على مَن مَثَّلَ بِـ(عَشَاوِزَ)في أَنَّ الأُصولَ لم تستوفِ في الجَمْعِ، وهذهِ الأَقوالُ حكاها صاحبُ «الكافي»[٨٣]، وعزا الأَوَّلَ لـ«لخليلِ»[٨٤]، والثاني لـ«لأَخفشَ»[٨٥]، وممَّا يقضي مِن العُجْبِ مَا حُكِيَ عَن بعضِ العصريينَ مِن أَنَّه ذَكرَ أَنَّ مثالَ مسألةِ «التسهيلِ» في«كتابِ سيبويهِ»، وهذا مِمَّا يعلمُ مَن لَهُ أَدنى ممارسةٍ للكتابِ أَنَّ الأَمرَ بخلافِهِ، فإِنَّ «سيبويهِ» -رحمَهُ اللهُ- لا يوردُ في كتابِهِ الأُمورَ المستبعدةَ جدًا؛ ولهذا لم يُورِدْ أَشياءَ كثيرةً أَوردَها غيرُهُ كالنصبِ بـ(لَمْ)، والجزمِ بـ(لَنْ)، وأَصرَّ على مخالفةِ «عليِّ بنِ حمزةَ الكسائيِّ»[٨٦]؛ إذ أَجازَ: فإذا هو إِيَّاها، وإِن كانَ لَهُ مساغٍ على مَا بيَّنتُهُ مبسوطًا في كتابي «الكبير في قواعدِ الإِعرابِ»[٨٧]، وما ذاكَ إِلَّا؛ لأَنَّه-رحمَهُ اللهُ- لا يلوي على النوادر البعيدة، وإِن كانَ مرادُ هذا القائلِ مسألةَ: (عَشَوْزَنَ) و(عَشَاوِزَ) فليسَ (عَشَاوِزُ) في «كتابِ سيبويهِ»[٨٨]، وإِنَّما فيه (عَشَوْزَنَ)؛ فلا يَصحُّ أَن يُقالَ: إِنَّ مثالَ المسألةِ مسطورٌ في «كتابِ سيبويهِ»، فإِن قُلتَ: كيف ساغَ لِمَا أَوردتُهُ من الأَمثلةِ الثلاثةِ؟ وكلِّها خارجٌ عَن الوزنِ الَّذي الكلامُ فيه، أَلا ترى أَنَّه قالَ في أَوَّلِ الفصلِ: ومنْها غيرُ (فواعلَ) و(فَعائِلَ) مِن المساوي لهَا في البنيةِ ثُمَّ سَاقَ الكلامَ إِلى أَن قَالَ: "((ولا يستبقى دونَ شذوذٍ في هذا الجَمْعِ))"، أَي: في الجَمْعِ المساوي لـ(فواعِلَ)، و(فَعَائِلَ) في الزنةِ، فإِن قُلتَ: سَاغَ لي هذا كَمَا سَاغَ للمصنِّفِ أَن يقولَ في هذا الفصلِ بعينِهِ، ومَا رابعَهُ حرفُ لينٍ زائدٍ غيرِ مُدَّغمٍ إِدغامًا أَصليًا فصَّلَ في هذا الجمعِ، ثالثةً مَن آخرِهِ تاءٌ ساكنةٌ، وأَرادَ بذلكَ نحوَ:(عُصفورٌ) و(عَصَافِيْرُ)، و(سِرْبَالٌ) و(سَرَابِيْلُ)، و(قِنْدِيْلٌ) و(قَنَادِيْلُ)، فكَمَا قَالَ: هذا الجمعُ، وذَكرَ حُكمًا لا تُبقي معهُ تلكَ المُشارَ إِليها، كذلكَ فَعَلَ هَا هُنَا، بلْ قولُهُ هُنَا: إِلَّا أَن يكونَ فيهِ حرفُ لينٍ، رابعًا: كانَ في الاستشهادِ؛ لأَنَّه يشيرُ إِلى مِثْلِ: (قِنْدِيْلٍ) و(قَنَادِيْلَ)، و(عُصْفُوْرٍ) و(عَصَافِيْرَ)، ونحوَ ذلكَ مِمَّا قدَّمناهُ وشبهُهُ، بهذا انتهى القولُ في هذهِ المسألةِ، ولو شئتُ إِطالةَ القولِ فيها والاستظهارَ بتكثيرِ الأَدلةِ وإِيرادِ النصوصِ مِن العلماءِ على أَصالةِ نونِ (عَنْكَبُوتَ)، وتَاء (تَخْرَبُوْتَ) لفعلتُ ذلكَ؛ ولكنِّي آثرتُ الإِيجازَ/ظ٤/.

الهوامش:

(١) تُنْظَر تَرجَمَتُه في:الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ابن حجر العسقلاني:٣٠٨/٢-٣١٠، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي:٦٨/٢-٧٠، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي: ١٩١/٦، والأعلام، خير الدين الزركلي:٢٩١/٤، ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحالة:١٣٦/٦-١٦٤.

(٢) ينظر: ابن هشام الأنصاريّ، آثاره ومذهبه النحويّ، علي فودة نيل/٢١٥.

(٣) تنظر ترجمة مصنَّفاته في: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة:١٧٤٧/٢، واكتفاء القنوع بما هو مطبوع، إدوارد كرنيليوس/٣٠٧، ومعجم المُطبوعات العربيَّة والمعرَّبة، سركيس: ٢٧٦/١، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، البغداديّ:٦٠٧/٤، وهدية العارفين، البغداديّ:٤٦٥/١.

(٤) ينظر: مقدّمة ابن هشام في مغني اللبيب عن كُتب الأعاريب:١٢/١-١٣.

(٥) ينظر: الموقع: www.makhtota.Ksu.edu.sa.

(٦) هو أبو عبد الله ابن مالك، عالم جهبذٌ، من تصانيفه: تسهيل الفوائد، والخلاصة، والكافية الشافيَة (ت٦٧٢هـ)، تنظر ترجمته في: تأريخ الإسلام، الذهبيّ:١٠٨/٥٠, ومعجم المؤلفين:٢٣٤/١٠.

(٧) كتابٌ لابن مالك ضمَّن فيه مادة نحويَّة وصرفيَّة كبيرة، له شروح كثيرة، عنونه بـ(تسهيلُ الفوائدِ وتكميلُ المقاصِدِ)، يُنظر: الكشف: ٦٠٤/١، والهدية: ١٣٠/٢.

(٨) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك/٢٧٩.

(٩) للتسهيل شروح كثيرة، من أبرزها: شرحُ ابن مالك نفسه لتسهيلِهِ، وشرح أبي حيَّان (ت٧٤٥هـ) المعروف (بالتذييل والتكميل)، والمساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل (ت٧٦٩هـ)، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش(ت٧٧٨هـ)، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني (ت٨٢٧هـ).

(١٠) ينظر: شرح كتاب سيبويه، السيرافيّ: ١٨٨/٤.

(١١) المراد به: سيبويه، ينظر: الكتاب: ٤٤٤/٣.

(١٢) قرأ ابن محيص وعاصم الجحدريّ وعثمان بن عفَّان وآخرون (عَبَاقِرِيّ)، ينظر: معجم القراءات القرآنية، أحمد مختار:٥٨/٧، ومعاني القرآن وإعرابه، الزجَّاج:١٠٤/٥.

(١٣) الآية: ٧٦ من سورة الرحمن.

(١٤) علَّق أبو حيَّان في البحر المحيط:٧٢/١٠ على منعه عن الصرف بقوله: "وعباقِريّ بكسر القاف وفتح الياء مشددة وعنهم أيضًا: ضم الضاد وعنهم أيضًا: فتح القافِ، قالَ: فأمَّا منع الصرف من عباقِرِيّ، وهي الثياب المنسوبة إلى عبقر، وهو موضع تجلب منه الثياب على قديم الزَّمان، فإن لم يكن بمجاورتها، وإلَّا فلا يكون يمنع التصرف من ياءي النسب وجه إلَّا في ضرورة الشعر".

(١٥) هو عثمان بن جنّيّ أبو الفتح, عالم في اللغة, من تصانيفه:سرّ صناعة الإعراب، واللمع في العربية (ت٣٩٢هـ), تنظر ترجمته في: الفهرست،ابن النديم/١١٥, ومعجم المؤلفين:٢٥١/٦.

(١٦) كِتاب لابن جنّيّ خصَّصه في تبيين وجوه شواذ القراءات والإفصاح عنها،مشتمل على أبواب كثيرة, مشهور مطبوع متداول, تُنْظَر تَرجَمَتُه في: كشف الظنون:١٧٦/٣, وهدية العارفين:١٨٦/١.

(١٧) ينظر:المُحتَسِب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جنّيّ:٣٠٥/٢.

(18) هو أبو عبد الله محمد الشافعيّ، صاحب مذهب فقهي، من تصانيفه: أحكام القرآن، والرسالة، والسنن، والمسند في الحديث(ت٢٠٤هـ)، تُنْظَر تَرجَمَتُه في: طبقات الفقهاء، الشيرازيّ:٧١/١، والأعلام:٢٦/٦.

(١٩) لم أقف على هذه الرواية في كتب الأخبار والسير.

(٢٠) هو أبو بكر محمد الصولي، عالم بفنون الأدب، وأخبار الرجال، من تصانيفه: أخبار القرامطة، وأدب الكُتَّاب والغرر(ت٣٣٦هـ)، تُنْظَر تَرجَمَتُه في: وفيَّات الأعيان، ابن خلكان:٣٥٦/٤،وسِيَر أعلام النُبلاء، الذهبيّ:٣٠١/١٥.

(٢١) لم أقف على هذه الرواية في كتب الأخبار والسير.

(٢٢) ينظر: الكِتاب:٢٩٢/٤، وهو أبو عمرو عثمان سيبويهِ, نحويّ جهبذٌ, له تصنيف واحد أسماهُ: الكِتاب، (ت١٨٠هـ), تُنْظَر تَرجَمَتُه في: أخبار النحويين البصريين، السيرافيّ/٣٧, ومعجم المؤلّفين:١٠/٨.

(٢٣) ذهب الجُمهور وعلى رأسهم سيبويه أنَّ النون في عنكبوت أصلية لبقائها في التصغير؛ لذا جاء في الكتاب: ٤٤٤/٣ بقوله:"لأنَّك تقول: مجانيق، وفي عنكبوتٍ: عُنَيْكِبٌ، وعُنَيْكِيْبٌ، لأنَّك تقول: عَنَاكِبُ، وعَنَاكِيْبُ، وفي تخربوتٍ: تخيربٌ وتخيريبٌ إن شئت عوضًا، وإن شئت فعلت ذلك بقمحدوةٍ وسلحفاةٍ ونحوهما".

(٢٤) ينظر: الكِتاب:٤٤٤/٣.

(٢٥) ذكر سيبويه في الكتاب:٤٤٤/٣ بيان زيادة التاء بقوله:"ويدلُّك على زيادة التاء والنون كسر الأسماء للجمع وحذفها".

(٢٦) هو الفارسيّ الحسن بن أحمد, عالم نحويّ وصرفيّ مُبحر, من تصانيفه:الإيضاح في النحو, الحجة في علل القراءات(ت٣٧٧هـ) تُنْظَر تَرجَمَتُه في: تأريخ العلماء النحويين, التنوخيّ/٢٦, ومعجم المؤلفين :٢٠٠/٣.

(٢٧) كتاب للفارسي في النحو والصرف, مشتمل على أبواب كثيرة, شرحه كثيرون, منهم: عبد القاهر الجرجانيّ(ت٤٧١), وابن الحاجب(ت٦٤٦هـ), مطبوع متداول, يُنظر:الكشف:٢١١/١, والهدية:٢٧٢/١ .

(٢٨) ينظر: الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسي/١١٥ .

(٢٩) هو نور الدين محمد الشهير بـ(الشريف الجرجانيّ), عالم في النحو، والمنطق، من تصانيفه: إرشاد الهادي في النحو، وحاشية على الكشَّاف، ورسالة في المنطق(ت٨٣٨ هـ), تُنْظَر تَرجَمَتُه في: أنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر:١٠٨/٢، والأعلام:٢٨٨/٦.

(٣٠) لم أقف عليه في مصنفاته.

(٣١) هو أبو بكر محمد الزبيدي, عالم أندلسيّ ولغويّ بارع، من تصانيفه: أمثلة الأبنية في كتاب سيبويه، ولحن العامَّة، والواضح(ت٣٧٩هـ)، تُنْظَر تَرجَمَتُه في:وفيَّات الأعيان:٣٧٢/٤, والأعلام:٨٢/٢.

(٣٢) كِتاب في الصرف للزبيديّ، عنونه: بـ(الأَمثلة الأَبنية في كتاب سيبويه تفسير أبي بكر الزبيديّ)، استطرد فيه الزبيديّ شرح الأَبنية في كتاب سيبويه وفصّل فيها، مطبوع متداول، يُنظر:الكشف:٢٤٠/٤، والهدية:١٥٢/٣.

(٣٣) ينظر: الاستدراك على سيبويه في كتاب الأَبنية والزيادات على ما أورده فيها مهذبًا، الزبيدي/٢٥.

(٣٤) أورد أحمد بن فارس في المقاييس رواية عن الخليل: ١٠٤/٤ قوله: "قال الخليل: العكوب: الغبار الذي تثير الخيل".

(٣٥) فصّل الشاطبي في المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك): ٤٤٨/٨ بقوله: "ما يدل على أن النون عندهم زائدة وهو أنهم قالوا من الحنظل: حَظِلَتْ فأسقطوا النون من بعض مُتصرّفات الكلمة فدلّ على زيادتها وأنّ وزن الكلمة فَنْعل لا فَعْلَل".

(٣٦) ينظر: الكليات، الكفوي/٢٩.

(٣٧) ينظر: تهذيب اللغة، الأَزهري:٢١٠/١، ومقاييس اللغة: ١٠٤/٤.

(٣٨) هو أبو إسحاق إبراهيم الزَّجّاج، عالم بالنحو واللغة، من تصانيفه: الاشتقاق، وخلق الإنسان، ومعاني القرآن(ت٣١١هـ)، تُنْظَر تَرجَمَتُه في: وفيّات الأَعيان:٤٦/١، والأَعلام:٤٠/١.

(٣٩) ينظر:الكِتاب:٢٣٦/٤.

(٤٠) كتاب في التصريف للزجّاج، خصّصهُ للاشتقاق في العربية، لم يصلنا، يُنظر:الكشف:١٣٩١/٢، والهدية:٥/١.

(٤١) منظومة في النحو لابن معطي(ت٦٢٨هـ):سمّاها:بـ(الدرّة الألفيّة، ألفيّة ابن معطي في النحو والصرف والخط والكتابة)، وهي سابقة لألفية ابن مالك، شرحها كثيرون، منهم: بدر الدين بن النحويّة (ت٧١٨هـ)، مطبوع متداول، يُنظر: الكشف:١٥٥/١، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة:٢٤٥/١.

(٤٢) ينظر:الدرّة الألفيّة، ابن معطي/٦٠، وعجزه: *.....* **والجمعُ قد يُجمع كالأكالب**،

وهو أبو الحسين يحيى ابن معطي، فقيه، مقرئ، نحويّ، لغويّ، من تصانيفه: الدرّة الألفيّة، والفصول الخمسون، منظومة في العَروض(ت٦٢٨هـ)، تُنْظَر تَرجَمَتُه في: معجم الأُدباء، ياقوت الحموي: ٢٨٣١/٦، ومعجم المؤلفين:٢٠٩/١٣.

(٤٣) كتاب في النحو والصرف لابن مالك (ت٦٧٢هـ)، أسماه:بـ(ألفية ابن مالك)، له شروح كثيرة، يُنظر: الكشف:١٥٢/١، وأبجد العلوم،القنُّوجي:٥٨٣/١.

(٤٤) ألفية ابن مالك، ابن مالك/٦٨.

(٤٥) كتاب منظوم في النحو، لخّص منها ابن مالك ألفيته، وعلّق عليها نكتاً، وشرحها، وكذلك فعل ابنه بدر الدين(ت٦٨٦هـ)، وغيره، وهو كتاب مطبوع متداول، يُنظر:الكشف:١٣٦٩/٢، والهدية:١٣٠/٢.

(٤٦) عرّف التهانويّ(ت١١٩١هـ) في الكشّاف:١٥٥٨/٢ التصغير بقوله: "التصغير عند الصرفيين هو اللفظ الذي زيد فيه شيء ليدلّ على التقليل ويسمّى بالمحقّر أيضًا وبالتصغير والتحقير أيضًا كما يستفاد من اللباب، ويقابله المكبّر".

(٤٧) علّق السيوطي(ت٩١١هـ) في المقاليد/٨٦ على الجمع بقوله:"مَا دلّ على آحَاد مَقْصُودَة بحروف مُفْرَدَة بتغيير مَا".

(٤٨) نسبة للغويي البصرة وعلمائها، تنظر ترجمتهم في:أَخبار النحويين البصريين/٢٦، وتاريخ العلماء النحويين/٣٤.

(٤٩) نسبة للغويي الكوفة وعلمائها، تُنظر ترجمتهم في:أَخبار النحويين البصريين/٤٦، وطبقات النحويين واللغويين، الزبيديّ/٨٩.

(٥٠) ينظر:معجم القراءات القرآنيَّة:٥٨/٧-٥٩، وهو عثمان بن عفان، من قريش، ثالث الخلفاء الراشدين(ت٣٥هـ)، تُنْظَر تَرجَمَتُه في: أسدُالغابة في تمييز الصحابة،ابن حجر:٥٦٨/٣، والأَعلام: ٢١٠/٤.

(٥١) هو نصر بن عاصم الليثي، عالم في العربية، من أَوائل واضعي النحو، وهو أَوّل من نقط العربية، من القرّاء المشهورين(ت٨٩هـ)، تُنْظَر تَرجَمَتُه في: أَسَد الغابة في تمييز الصحابة:٤٣٥/٦، والأَعلام: ٢٤/٨.

(٥٢) هو عاصم بن أبي الصباح، أحد قُرّاء القرآن الكريم وراوي من رواة الحديث النبويّ(ت١٢٨هـ)، تُنْظَر تَرجَمَتُه في: غاية النهاية في طبقات القُرّاء، ابن الجزري:٥٠/٤.

(٥٣) هو أبو يحيى مالك بن دينار، من رواة الحديث، ومن قُرّاء القراءات القرآنيَّة(ت١٣١هـ)، تُنْظَر تَرجَمَتُه في: غاية النهاية في طبقات القُرّاء، ابن الجزريّ:٣٦/٢، والأَعلام:٢٦٠/٥.

(٥٤) هو أبو طعمة، من قرّاء المدينة في القراءات القرآنية، لم تذكر المصادر سنة وفاته، تُنْظَر تَرجَمَتُه في: غاية النهاية في طبقات القراء:٣٥٧/٢.

(٥٥) هو أبو حفص محمد، مقرئ أهل مكة بعد ابن كثير، وأعلم قرائها بالعربيَّة(ت١٢٣هـ)، تُنْظَر تَرجَمَتُه في: غاية النهاية في طبقات القراء:١٦٧/٢، والأَعلام: ١٨٩/٦.

(٥٦) هو أبو بكر أحمد ابن مجاهد، كبير العلماء بالقراءات في عصره، من تصانيفه: كتاب القراءات الكبير(ت٣٢٤هـ)، تُنْظَر تَرجَمَتُه في: غاية النهاية في طبقات القُرّاء: ١٦٧/٢، والأَعلام:٢٦١/١.

(٥٧) كتاب في القراءات لابن مجاهد، عنوانه: بـ(الشواذّ في القراءات)، محصول عليه من كتاب المحتسب، يُنظر: الفهرست/٥٥، وكشف الظنون: ١٦١٢/٢.

(٥٨) هو أبو القاسم محمود الزمخشريّ، لغويٌّ ومفسّر، من تصانيفه:الفائق في غريب الحديث، الكشّاف عن حقائق التنزيل، المُفصّل في صنعة الإعراب(ت٥٣٨هـ)، تُنْظَر تَرجَمَتُه في:وفيّات الأَعيان:١٧٩/٢، ومعجم المؤلّفين: ١٨٦/١٢.

(٥٩) ذكر الزمخشري في الكشّاف: ٤٨٣١/٩ قوله: "وعباقري، كمدائني: نسبة إلى عباقري في اسم البلد: وروى أبو حاتم: عباقري، بفتح القاف ومنع الصرف، وهذا لا وجه لصحته".

(٦٠) البيت من الطويل، بلا نسبة إلى شاعر، ينظر: لسان العرب، ابن منظور:٩٤/٣، والمعجم المفصل في شواهد العربية، أميل يعقوب: ٤٧٦/٦، وعجزه: *.....* **بِبَغْدانَ ما كادَتْ عن الصبح تَنْجَلي**

(٦١) علّق المُبرّد على هذه المسألة في المقتضب:٣٤٥/٣ بقوله:"فإن سمّيت رجلًا بمساجد، وقناديل فإنَّ النحويين أجمعين لا يصرفون ذلك في معرفة ولا نكرة؛ ويجعلون حاله وهو اسم لواحد كحاله في الجمع، وعلى هذا لم يصرفوا سراويل، وإن كانت قد أُعربت؛ لأَنَّها وقعت في كلام العرب على مثال ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة".

(٦٢) وهو كل جمع تكسير بعد ألف جمعه حرفان أو ثلاثة حروف أوسطها ساكن، ويضيف الكفويّ في الكليّات: ٣٣٦/١ بقوله: "ووزن صيغة منتهى الجموع سبعة كـ(أقارب)، و(أقاويل)، و(مَسَاجِد)، و(مَصَابِيْح)، و(ضَوَارِبْب)، و(جَدَاوِل)، و(بَرَاهِيْن)".

(٦٣) ينظر:الانتصار لسيبويه على المبرد،ابن ولّاد/٢٦١.

(٦٤) ينظر:المحتسب:٣٠٥/٢، والمُراد به: ابن جنّي.

(٦٥) ينظر: الشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب/٨١، وهو كتاب في الصرف والخط لابن مالك, لخّص فيه ألفيته, وعلّق عليها نكتًا, وشرحها, وكذلك فعل ابنه بدر الدين, وغيرهم, وهو مطبوع متداول, يُنظر: الكشف:١٣٦٩/٢, والهدية:١٣٠/٢.

(٦٦) هو أبو عمرو عثمان ابن الحاجب, عالم وفقيه من تصانيفه:الشافية في التصريف, والكافية في النحو(ت٦٤٦هـ), تُنْظَر تَرجَمَتُه في:وفيَّات الأَعيان:٢٤٨/٣, ومُعجم المؤلّفين: ٢٦٥/٦.

(٦٧) أضاف سيبويه في الكتاب: ٣١٦/٤ تعليقًا بخصوص تاء تخربوت بقوله:"والعنكبوت والتخربوت؛ لأَنَّهم قالوا عناكب، وقالوا العنكباء فاشتقوا منه ما ذهبت فيه التاء، ولو كانت التاء من نفس الحرف لم تحذفها في الجميع، كما لا يحذفون طاء عضرفوطٍ، وكذلك تاء تخربوت؛ لأَنَّهم قالوا: تخارب".

(٦٨) ينظر:المحكم والمحيط الأَعظم، ابن سيده:٣١٠/٩، وهو مُعجم في المعاني، عنوانه الكامل:(المحكم والمحيط الأعظم)، لأَبي الحسن علي الشهير بـ(ابن سيده)(ت٤٥٨هـ)، تُنْظَر تَرجَمَتُه في: كشف الظنون:١٥٢/١، وأبجد العلوم:٥٨٣/١، ولم أَجده في المُحكم وعثرتُ عليه في المُخصَّص:١٦٠/٢ وهو معجم لابن سيده أيضًا، بقوله:" العِلْطَوْس النَّاقة الخِيَار الفارِهة وَقد تقدَّم أَنَّهَا الْمَرْأَة الحَسْنَاء وناقة تَخْرَبُوتٌ كَذَلِك" .

(٦٩) ورد بلفظ مغاير في المحكم والمحيط الأَعظم:٣١٠/٩، وعثرتُ عليه في المُخصَّص:١٦٠/٢ وهو معجم لابن سيده أيضًا، بقوله:" العِلْطَوْس النَّاقة الخِيَار الفارِهة وَقد تقدَّم أَنَّهَا الْمَرْأَة الحَسْنَاء وناقة تَخْرَبُوتٌ كَذَلِك".

(٧٠) لم أجده في المقتضب، وظاهر القول إنَّه من كتابه المفقود: (شرح ما أغفله سيبويه)، ينظر: الخصائص، ابن جنّي:١١٨/٣، وهو محمد بن يزيد, عالم لغويّ, من تصانيفه:الكامل في اللغة,والمقتضب في النحو(ت٢٨٥هـ), تُنْظَر تَرجَمَتُه في:أخبار النحويين البصريين/٧٢, ومعجم المؤلفين:١١٤/١٢.

(٧١) ينظر:الكتاب: ٤٢٨/٤،و٢٩١/٤.

(٧٢) هو أبو سعيد مغفل بن ضرار الشمَّاخ، شاعر مشهور مخضرم عاش في الجاهلية والإسلام، تُنْظَر تَرجَمَتُه في: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر:٢٨٥/٣، والشعر والشعراء، ابن قتيبة/ ٢٧٤.

(٧٣) ينظر: الخصائص:١١٩/٣، وأضاف ابن ولّاد في انتصاره لسيبويه/٢٥٩:" إِنَّما لم يقل: العَشَازِن هو الأَثل؛ لأَنَّ القافية إِلى حذف حرف من الأَصل، وهو جائز في الشعر".

(٧٤) ينظر: الانتصار لسيبويه على المُبرّد، ابن وَلّاد/٢٥٩ ،والمساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل:٤٦٧/٣.

(٧٥) ينظر:الانتصار لسيبويه على المُبرّد/٢٥٩، وهو أحمد بن محمد ابن ولّاد, نحويّ مجيد, من تصانيفه: الانتصار لسيبويه على المُبرّد, والمقصور والممدود(ت٣٣٢هـ), تُنْظَر تَرجَمَتُه في: طبقات النحويين/٢١٩, ومعجم المؤلفين:١٦٧/٢.

(٧٦) ينظر:الانتصار لسيبويه على المُبرّد/٢٥٩.

(٧٧) البيت من الطويل، للنجاشي الحارثي، ديوانه/١١١ ،ينظر: خزانة الأَدب، الحمويّ:٤١٨/١٠، وهو قيس بن عمرو الحارثي, شاعر جاهلي، له ديوان شعر مطبوع(ت٤٠هـ), تُنْظَر تَرجَمَتُه في: طبقات فحول الشعراء، ابن سلّام:١٥٠/١, والأَعلام:٢٠٧/٥.

(٧٨) ينظر:الكتاب:٢٦/١.

(٧٩) البيت من الرجز، للعجّاج، ديوانه:٤٥٣/٢، ينظر:لسان العرب:١٢/٩، وهو أَبو الشعثاء عبدالله, شاعر مخضرم, راجز مشهور, له ديوان مطبوع متداول(ت٩٠هـ), تُنْظَر تَرجَمَتُه في: طبقات فحول الشعراء:٧٣٧/٢,والأَعلام:٨٦/٤.

(٨٠) ينظر:الانتصار لسيبويه على المُبرّد/٢٥٩.

(٨١) ينظر:تسهيل الفوائد/٢٧٩.

(٨٢) ينظر:المصدر نفسه.

(٨٣) لم أقف على ترجمته.

(٨٤) ينظر:العين:٢٤٣/١، وهو الخليل بن أحمد الفراهيديّ, إمام في العربيَّة, من تصانيفه:الإيقاع, والعين, والنقط والشكل(ت١٧٠هـ), تُنْظَر تَرجَمَتُه في: طبقات الشعراء,ابن المعتز/٩٥, ومُعجم المؤلفين: ١١٢/٤.

(٨٥) لم أجده في مصنَّفاته، وهو سعيد بن مسعدة الأَخفش الأَوسط, عالم ولغويٌّ, من تصانيفِهِ:معاني القرآن, والعَروض(ت٢١٥هـ), تُنْظَر تَرجَمَتُه في:أخبار النحويين/٣٩, ومعجم المُؤلّفين:٢٣١/٤.

(٨٦) هو أبو الحسن علي بن حمزة, شاعر ولغويٌّ, من تصانيفه: المختصر في النحو,وكتاب القراءات, ومعاني القرآن(ت١٨٢هـ), تُنْظَر تَرجَمَتُه في: طبقات النحويين/١٢٧, ومعجَم المؤلفين:٨٤/٧.

(٨٧)...المقصود به:(مغني اللبيب عن كتب الأَعاريب) لابن هشام الأَنصاريّ (ت٧٦١هـ)، يُنظر: مغني اللبيب/١٢١ ومابعدها، وهو مُصنَّف عظيم في النحو والصرف، وصفه بالكبير في قواعد الإعراب إِشارة لكتابه المختصر الصغير: (الإعراب عن قواعد الإعراب)، يُنظر:الكشف:١٧٤٧/٢, ومعجم المطبوعات العربيَّة والمُعرَّبة:٨٧٦/٢.

(٨٨) ينظر:الكتاب:٢٩١/٤.

المصادر والمراجع:

أبجد العلوم: أبو الطيّب القِنَّوجي"ت١٣٠٧هـ"/الطبعة١/دار ابن حزم– بيروت/١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م.

ابن هشام الأنصاريّ، آثاره ومذهبه النحويّ: د.علي فودة نيل/الطبعة١/عمادة شؤون المكتبات- جامعة الملك سعود-الرياض/١٩٨٥م.

أخبار النَّحويينَ البصريينَ، ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض: أبو سعيد السيرافيّ "ت٣٦٨هـ" /تح:طه محمَّد الزينيّ، وآخرون/الطبعة١/مصطفى البابي الحلبيّ-مصر/١٣٧٤هـ=١٩٥٥م.

الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيها مهذبًا: أبو بكر الزبيديّ "ت٣٧٩هـ"/الطبعة١/طبع بروما ١٨٩٠م.

أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن ابن الأثير"ت٦٣٠هـ"/تح:علي محمد معوض-عادل أحمد عبد الموجود/الطبعة١/دار الكتب العلمية-بيروت/١٤١٥هـ=١٩٩٤م.

الإصابة في تمييز الصحابة:أبو الفضل بن حجر العسقلانيّ"ت٨٥٢هـ"/تح:عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض/الطبعة١/دار الكتب العلمية–بيروت/١٤١٥هـ.

الأَعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركليّ/ط٤/دار العلم للملايين-بيروت–لبنان/١٩٧٩م.

اكتفاء القنوع بما هو مطبوع:إدوارد كرنيليوس"ت١٣١٣هـ"/(د.ط)/الهلال-مصر/١٣١٣هـ=١٨٩٦م.

ألفيَّة ابن مالك: ابن مالك الطائيّ"ت٦٧٢هـ"/الطبعة١/دار التعاون-مصر/(د.ت).

أنباء الغمر بأبناء العُمر:ابن حجرالعسقلاني/تح:د.حسن حبشيّ/(د.ط)/المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميَّة- لجنة إحياء التراث الإسلامي-مصر/١٣٨٩هـ=١٩٦٩م.

الانتصار لسيبويه على المُبرِّد: ابن ولاد التميمي"ت٣٣٢هـ"/تح:د.زهير عبد المحسن سلطان/(د.ط)/مؤسسة الرسالة-بيروت/(د. ت).

الإيضاح العضدي:أبو علي الفارسيّ"ت٣٧٧هـ"/تح:د.حسن شاذلي فرهود/الطبعة١/كلية الآدابجامعة الرياض/١٣٨٩هـ=١٩٦٩م.

إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون:إسماعيل باشا البغدادي"ت١٣٣٩هـ"/(د.ط)/ ١٩٤٥هـ=١٩٤٧م.

البحر المحيط:أبو حيَّان الأندلسيّ"ت٧٤٥هـ"/(د.ط)/مكتبة النصر الحديثة-الرياض/(د.ت).

بغيةالوعاة في طبقات اللغويّين والنُّحاة:السيوطيّ"ت٩١١هـ"/تح: محمد أبو الفضل إبراهيم/(د.ط)/المكتبة العصرية-لبنان/(د.ت).

تاريخ الإسلام وَوَفيَّات المشاهير وَالأَعلام: شمس الدين الذهبيّ"ت٧٤٨هـ"/تح:د.بشار عوّاد معروف/الطبعة١/دار الغرب الإسلامي-بيروت/٢٠٠٣م.

تأريخ العلماء النَّحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: أبو المحاسن التنوخيّ"ت٤٤٢هـ"، تح:د.عبد الفتاح محمد الحلو/الطبعة٢/هجر للطباعة-القاهرة/١٤١٢هـ=١٩٩٢م.

تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد:ابن مالك/تح:محمد عبد القادر عطا/الطبعة١/دار الكتب العلمية-بيروت/١٤٢٢هـ=٢٠٠١م.

تهذيب اللغة:أبو منصور الأزهريّ"ت٣٧٠هـ"/تح:عبد السلام هارون وآخرين/(د.ط)/الدار المصرية للتأليف والترجمة/١٩٦٤=١٩٦٧م.

خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: عبدالقادر البغداديّ"ت١٠٩٣هـ"/تح:عبد السّلام مُحمّد هارون/الطبعة٢/دار الكتاب العربيّ-القاهرة/١٣٨٧هـ=١٩٦٧م.

الخصائص:أبو الفتح ابن جنيّ"ت٣٩٢هـ"/تح:مُحمّد عليّ النّجار/الطبعة٤/دار الشؤون الثقافيّة-بغداد/١٩٩٠م.

الدُرَّة الألفيَّة(ألفيَّة ابن معطي في النحو والصرف والخط والكتابة):يحيى بن عبدالمعطي"ت٦٢٨هـ"/الطبعة١/دار الفضيلة-القاهرة/٢٠١٠م .

الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: ابن حجر العسقلاني/تح:محمد سيد جاد الحقّ/ط٢/دار الكتب الحديثة-القاهرة/١٣٨٥هـ=١٩٦٦م.

ديوان الشَّمّاخ بن ضرار الذبياني/تح:صلاح الدين الهادي/(د.ط)/دار المعارف-مصر/(د.ت).

ديوان العجَّاج (رواية الأصمعي)/تح:د.عزَّة حسن/(د.ط)/دار الشرق-بيروت/١٩٧١م.

ديوان قيس بن عمرو النجاشي"ت في القرن الأول من الهجرة"/تح:صالح البكاري وآخرون/الطبعة١/المواهب–بيروت/١٤١٩هـ=١٩٩٩م.

سِيَر أعلام النُبلاء: أبو عبدالله الذَّهبيّ"ت٧٤٨هـ"/تح:شعيب الأرنؤوط/الطبعة٣/مؤسسة الرسالة–بيروت/١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.

الشافية في علمي التصريف والخط: ابن الحاجب"ت٦٤٦هـ"/تح:حسن أحمد العثمان/الطبعة١/المكتبة المكية–مكة/١٤١٥هـ=١٩٩٥م.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي"ت١٠٨٩هـ"/تح: محمود الأرناؤوط/الطبعة١/دار ابن كثير-دمشق/بيروت/١٤١٣هـ=١٩٩٢م.

شرح كتاب سيبويه:أبو سعيد السِّيرافيّ"ت٣٨٥هـ"،تح:د.محمد علي الريح هاشم/(د.ط)/دار الفكر-القاهرة/١٣٩٤هـ=١٩٧٤م.

الشعر والشعراء: ابن قتيبة الدينوري"ت٢٧٦هـ"/(د.ط)/دار الحديث-القاهرة/١٤٢٣هـ

طَبَقَاتُ الشُّعَرَاءُ:عبد الله بن المعتز"ت٢٩٦هـ"/الطبعة٣/تح:عبد الستار أحمد فراج/دار المعارف-القاهرة/(د. ت).

طبقات الفقهاء:أبو إسحاق الشيرازي"ت٤٧٦هـ"/هـذَّبهُ:ابن منظور (ت٧١١هـ)/تح:إحسان عباس/الطبعة١/دار الرائد العربي–لبنان/١٩٧٠م.

طبقات النَّحويين واللغويين:أبو بكر الزبيديّ"ت٣٧٩هـ"/تح:محمد أبو الفضل إبراهيم/الطبعة٢/دار المعارف–مصر/(د.ت).

طبقات فحول الشعراء:ابن سلَّام الجمحيّ"ت٢٣٢هـ"/تح:محمود محمد شاكر/(د.ط)/دار المدني–جدة/(د. ت).

العيـن: الخلـيل بن أحمـد الفراهيـديّ"ت١٧٥هـ"/تـح:د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي/(د.ط)/ منشورات وزارة الثقافة والإعلام-دار الرشيد/١٩٨١م.
غايـة النهايـة في طبقـات القُـرَّاء:أبو الخير ابن الجزري"ت٨٣٣هـ"/الطبعة١/مكتبة ابن تيمية/١٣٥١هـ.
الفهـرست:أبـو الفرج ابـن النديـم"ت٤٣٨هـ"/تـح:إبـراهيم رمضـان/الطبعة٢/دار المعرفة بيروت/١٤١٧هـ=١٩٩٧م.
الكِتـــــاب:أبـــــو بشـــــر الشهير بـ(سيبويه)"ت١٨٠هـ"/تـــح:عبـــــد السلام محمد هارون(ت١٩٩٠م) /الطبعة٣/مكتبة الخانجيّ-القاهرة/١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.
الكشَّـاف عـن حقائـق غوامـض التنزيل وعيون الأَقاويل في وجـوه التأويـل:أبـو القاسم الزمخشري"ت٥٣٨هـ"/ضبطـه وصحَّحـه:محمد عبد السلام شاهين/الطبعة١/دار الكتب العلمية-بيروت/١٤١٥=١٩٩٥م.
كشـف الظنـون عـن أسامـي الكُتُـب والفُنُـون: حاجـي خليفـة"ت١٠٦٧هـ"/(د.ط)/دار الفكر-بيروت/١٩٨٢م .
الكُلِيَّـات: أَبـو البقاءالكفـوي"ت١٠٩٤هـ"/تـح:د.عدنان درويش/(د.ط)/منشـورات وزارة الثقافـة والإرشاد القومي-دمشق/١٩٧٦م.
لسـان العـرب:جمـال الديـن ابـن منظور"ت٧١١هـ"/دار صادر-بيروت/(د.ت).
المُحتسـب في تبييـن وجـوه القِـرَاءات والإيضـاح عنـها:أبو الفتح ابن جِنّي"ت٣٩٢هـ"/تـح:د.عليّ النّجديّ ناصف وآخرون/(د.ط)/القاهرة/١٩٦٩م.
المُحكـم والمحيـط الأَعظـم: أَبـو الحسن ابن سيـده"ت٤٥٨هـ"/تـح:عبد الحميد هنداوي/الطبعة١/ دار الكُتُـب العلميَّـة–بيروت/١٤٢١هـ=٢٠٠٠م.
المُخصَّـص: ابن سيده الأندلسيّ/(د.ط)/دار الفكر-بيروت/١٣٩٨هـ=١٩٧٨م.
المساعد على تسهيل الفوائد: بهاء الدين بن عقيل"ت٧٦٩هـ"/تـــح:د.محمد كامل بركات/الطبعة١/دار الفكـــر-دمشق/دار المـــدني-جدة/١٤٠٠=١٤٠٥هـ.
معـاني القـرآن وإعرابـه:أبـو إسحـاق"ت٣١١هـ"/تـح:د.عبـد الجليل عبده شلبي/الطبعة١/عالم الكتب-بيروت/١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.
معجـم القـراءات القرآنيَّـة:د.أحمـد مُختَـار عمـر، ود.عبـد العـال سالـم مكـرم /الطبعة٢/مطبوعـات جامعة الكويت/١٤٩٨هـ=١٩٨٨م.
معجـم المطبوعـات العربيَّـة والمعرَّبـة: يوسـف سـركيس"ت١٣٥١هـ"/الطبعة١/مطبعة سركيس-مصر/١٣٤٦هـ=١٩٢٨م.
المعجـم المُفصَّـل في شواهـد العربيَّـة:د.إميـل بديع يعقوب/الطبعة١/دار الكتب العلمية-بيروت/١٤١٧هـ=١٩٩٦م.
معجـم المُؤلِّفيـن(تراجـم مصـنِّفي الكتب العربيَّـة):عمر بن رضا كحَّالـة/الطبعة١/مؤسَّسة الرسالـة-بيروت/١٤١٤هـ=١٩٩٣م.
معجـم مقاليـد العلـوم في الحـدود والرسـوم: جـلال الديـن السيوطـي"ت٩١١هـ"/تـح:د.محمد إبراهيم عبادة/الطبعة١/مكتبة الآداب-القاهرة/١٤٢٤هـ=٢٠٠٤م.
معجـم مقاييـس اللّغـة:أحمـد بـن فـارس"ت٣٩٥هـ"/اعتنى به:د.محمد عوض، وفاطمة محمد/الطبعة١/دار إحيـاء التـراث العـربي-بيروت/١٤٢٢هـ=٢٠٠١م.
معجـم"الأُدبـاء:ياقـوت الحمـويّ"ت٦٢٦هـ"/تـح:إحسـان عبَّـاس/الطبعة١/دار الغـرب الإسـلامي-بيروت/١٤١٤هـ=١٩٩٣م.
مُغنـي اللَّبيـب عـن كُتُـب الأَعاريـب: ابن هشام الأَنصاريّ"ت٧٦١هـ"/تـح:مازن مبارك ومحمد علي حمد الله/الطبعة٥/مؤسسة الصادق/(د.ت).
المَقاصد الشَّافيـة في شرح الخلاصة الكافيـة:أَبو إسحـق الشاطبيّ"ت٧٩٠هـ"/تـح:د.عبد الرحمن بن سليمان وآخرون/الطبعة١/معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى-مكة المكرمة/١٤٢٨هـ=٢٠٠٧م.
المقتضب:أَبو العبَّاس المبرّد"ت٢٨٥هـ"/تـح: مُحمّد عبد الخالق عظيمة/(د.ط)/عالم الكُتُب-بيروت/(د.ت).
موسـوعـة كشَّـاف اصطلاحـات الفنـون والعلـوم:محمد بن علي التهانويّ"ت١١٥٨هـ"/تـح:د.علي دحروج/(د.ط)/مكتبة لبنان ناشرون-بيروت/(د.ت).
هديـة العارفيـن: إسماعيل باشا البغداديّ/(د.ط)/دار الفكر-بيروت/١٩٨٢م.
وفيَّات الأَعيـان وأَنبـاء أَبنـاء الزمـان:ابـن خلِّكـان الإربليّ"ت٦٨١هـ"/تـح:د.إحسان عباس/(د.ط)، دار الثقافة–بغداد/١٣٨٨هـ=١٩٦٨م.

Resources and References:

"Abjad" "Sciences: Abu al-Tayyib al-Qanuji" (d. 1307 AH) / 1st Edition / Dar Ibn Hazm - Beirut / 1423 AH = 2002 AD.

"Ibn Hisham al-Ansari, His Works and Grammatical School": Dr. Ali Fouda Nile / 1st Edition / Deanship of Library Affairs - King Saud University - Riyadh / 1985 AD.

"News of the Basran Grammarians, Their Ranks, and How Some of Them Learned from One Another": Abu Sa'id al-Sirafi (d. 368 AH) / Ed. Taha Muhammad al-Zayni and others / 1st Edition / Mustafa al-Babi Al-Halabi - Egypt / 1374 AH = 1955 AD.

A Supplement to Sibawayh in the Book of Structures and Additions to What He Mentioned Therein, Edited by: Abu Bakr al-Zubaidi (d. 379 AH) / 1st Edition / Printed in Rome 1890 AD.

The Lion of the Jungle in Knowing the Companions: Abu al-Hasan Ibn al-Athir (d. 630 AH) / Edited by: Ali Muhammad Mu'awwad - Adel Ahmad Abd al-Mawjoud / 1st Edition / Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut / 1415 AH = 1994 AD.

Al-Isaba "in Distinguishing" the Companions: Abu al-Fadl ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH) / Edited by: Adel Ahmad Abd al-Mawjoud and Ali Muhammad Mu'awwad / 1st Edition / Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut / 1415 AH. Al-A'lam, a dictionary of biographies of the most famous Arab, Arabist, and Orientalist men and women: Khair al-Din al-Zarkali/4th ed./Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut - Lebanon/1979 AD. Contentment with What is Printed: Edward Cornelius (d. 1313 AH) / (n.d.) / Al-Hilal - Egypt / 1313 AH = 1896 AD.

Alfiyyah of Ibn Malik: Ibn Malik al-Ta'i (d. 672 AH) / 1st Edition / Dar al-Ta'awun - Egypt / (n.d.)

Anba' al-Ghamr bi-Abna' al-'Umar: Ibn Hajar al-Asqalani / ed. Dr. Hassan Habashi / (n.d.) / Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage - Egypt / 1389 AH = 1969 AD.

The Victory of Sibawayh over al-Mubarrad: Ibn Walad al-Tamimi (d. 332 AH) / ed. Dr. Zuhair Abdul Mohsen Sultan / (n.d.) / Foundation Al-Risalah - Beirut / (no date).

Al-Idah Al-Adhdi: Abu Ali Al-Farisi (d. 377 AH) / Edited by: Dr. Hassan Shadhli Farhoud / 1st Edition / College of Arts, University of Riyadh / 1389 AH = 1969 AD.

Idah Al-Maknun fi Dhayl ala Kashf Al-Zunun: Ismail Pasha Al-Baghdadi (d. 1339 AH) / (no date) / 1945 AH = 1947 AD.

Al-Bahr Al-Muheet: Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH) / (no date) / Al-Nasr Modern Library - Riyadh / (no date).

The Purpose of the Conscious in the Classes of Linguists Grammarians: Al-Suyuti (d. 911 AH) / Ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (n.d.) / Modern Library - Lebanon (n.d.)

The History of Islam and the Deaths of Famous Figures and Notables: Shams al-Din al-Dhahabi (d. 748 AH) / Ed. Dr. Bashar Awwad Marouf (1st Edition) / Dar al-Gharb al-Islami (Beirut) / 2003 AD

The History of Grammarians from Basra, Kufa, and Others: Abu al-Mahasin al-Tanukhi (d. 442 AH) / Ed. Dr. Abd al-Fattah Muhammad al-Helou (2nd Edition) / Hijr Printing House - Cairo / 1412 AH = 1992 AD

Facilitating Benefits and Completing Objectives: Ibn Malik/Edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta/1st Edition/Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut/1422 AH = 2001 AD.

Tahdhib al-Lugha: Abu Mansur al-Azhari (d. 370 AH)/Edited by Abd al-Salam Harun and others/(n.d.)/Al-Dar al-Masriya for Authorship and Translation/1964 = 1967 AD. The Treasury of Literature and the Core of the Arabic Language: Abdul Qadir al-Baghdadi (d. 1093 AH) / Edited by Abdul Salam Muhammad Harun / 2nd Edition / Dar al-Kitab al-Arabi - Cairo / 1387 AH = 1967 AD.

The Characteristics: Abu al-Fath Ibn Jinni (d. 392 AH) / Edited by Muhammad Ali al-Najjar / 4th Edition / Dar al-Shu'un al-Thaqafiya - Baghdad / 1990 AD.

The Thousand-Line Poem (Ibn Mu'ti's Thousand-Line Poem on Grammar, Morphology, Handwriting, and Writing): Yahya ibn Abdul Mu'ti (d. 628 AH) / 1st Edition / Dar al-Fadhilah - Cairo / 2010 AD.

The Hidden Pearls in the Notables of the Eighth Century: Ibn Hajar al-Asqalani / ed. Muhammad Sayyid Jad al-Haqq / 2nd ed. / Dar al-Kutub al-Hadithah - Cairo / 1385 AH = 1966 AD.

Diwan al-Shamakh ibn Dirar al-Dhubyani / ed. Salah al-Din al-Hadi / (n.d.) / Dar al-Ma'arif - Egypt / (n.d.)

Diwan al-Ajjaj (narrated by al-Asma'i) / ed. Dr. Izza Hassan / (n.d.) / Dar al-Sharq - Beirut / 1971 AD.

Diwan Qais ibn Amr al-Najashi "during the first century AH" / ed. Salih al-Bakari and others / 1st ed. / al-Mawahib - Beirut / 1419 AH = 1999 AD. Biographies of the Noble Figures: Abu Abdullah Al-Dhahabi (d. 748 AH) / Ed. Shu'ayb Al-Arna'ut / 3rd Edition / Al-Risala Foundation - Beirut / 1406 AH = 1986 AD.

Al-Shafiyya (in the sciences of morphology and calligraphy): Ibn Al-Hajib (d. 646 AH) / Ed. Hassan Ahmad Al-Uthman / 1st Edition / Makkah Library - Mecca / 1415 AH = 1995 AD.

Nuggets of Gold in the News of Gold: Ibn Al-Imad Al-Hanbali (d. 1089 AH) / Ed. Mahmoud Al-Arna'ut / 1st Edition / Dar Ibn Kathir - Damascus / Beirut / 1413 AH = 1992 AD. Explanation of the Book of Sibawayh: Abu Saeed al-Sirafi (d. 385 AH), ed. Dr. Muhammad Ali al-Rayeh Hashim (n.d.)/Dar al-Fikr, Cairo (1394 AH = 1974 AD).

Poetry and Poets: Ibn Qutaybah al-Dinawari (d. 276 AH)/(n.d.)/Dar al-Hadith, Cairo (1423 AH).

Classes of Poets: Abdullah ibn al-Mu'tazz (d. 296 AH)/3rd Edition/Ed. Abd al-Sattar Ahmad Faraj/Dar al-Ma'arif, Cairo (n.d.)

Classes of Grammarians and Linguists: Abu Bakr al-Zubaidi (d. 379 AH) / Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim / 2nd Edition / Dar al-Maaref - Egypt / (no date). Classes of "The Masters of Poets: Ibn Sallam al-Jumahi" (d. 232 AH) / Edited by: Mahmoud Muhammad Shaker / (n.d.) / Dar al-Madani - Jeddah / (n.d.)

Al-Ain: Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi "d. 175 AH" / Edited by: Dr. Mahdi al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai / (n.d.) / Publications of the Ministry of Culture and Information - Dar al-Rasheed / 1981 AD.

The Ultimate Goal in the Classes of the Reciters: Abu al-Khair Ibn al-Jazari "d. 833 AH" / 1st Edition / Ibn Taymiyyah Library / 1351 AH.

Index: Abu al-Faraj Ibn al-Nadim "d. 438 AH" / Edited by: Ibrahim Ramadan/2nd Edition/Dar Al-Ma'rifah Beirut/1417 AH = 1997 AD.

Book: Abu Bishr, known as (Sibawayh) "d. 180 AH"/Edited by: Abd Al-Salam Muhammad Harun (d. 1990 AD)/3rd Edition/Al-Khanji Library - Cairo/1408 AH = 1988 AD.

Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghaamid Al-Tanzil wa-Uyun Al-Aqawil Fi Wujuh Al-Ta'wil: Abu Al-Qasim Al-Zamakhshari "d. 538 AH"/Authenticated and proofread by: Muhammad Abd Al-Salam Shahin/1st Edition/Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut/1415 = 1995 AD. "Uncovering Suspicions about the Names of Books and Arts: Haji Khalifa (d. 1067 AH) / (no date) / Dar Al-Fikr - Beirut / 1982 AD.

Colleges: Abu Al-Baqa Al-Kafawi (d. 1094 AH) / Ed.: Dr. Adnan Darwish (no date) / Publications of the Ministry of Culture and National Guidance - Damascus / 1976 AD.

Lisan Al-Arab: Jamal Al-Din Ibn Manzur (d. 711 AH) / Dar Sader - Beirut / (no date)

Al-Muhtasib in Clarifying the Faces of Readings and Explaining Them: Abu Al-Fath Ibn Jinni (d. 392 AH) / Edited by: Dr. Ali Al-Najdi Nasif and others / (n.d.) / Cairo / 1969 AD.

Al-Muhkam wa Al-Muhit Al-A'zam: Abu Al-Hasan Ibn Sidah (d. 458 AH) / Edited by: Abdul Hamid Handawi / 1st Edition / Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut / 1421 AH = 2000 AD.

Al-Mukhassas: Ibn Sidah Al-Andalusi / (n.d.) / Dar Al-Fikr - Beirut / 1398 AH = 1978 AD.

Al-Mu'a'id ala Tasheel Al-Fawa'id: Baha' Al-Din Ibn Aqil (d. 769 AH) / Edited by: Dr. Muhammad Kamil Barakat / 1st Edition / Dar Al-Fikr - Damascus / Dar Al-Madani - Jeddah / 1400 = 1405 AH. The Meanings and Grammar of the Qur'an: Abu Ishaq (d. 311 AH) / Edited by: Dr. Abd al-Jalil Abdo Shalabi / 1st Edition / Alam al-Kutub - Beirut / 1408 AH = 1988 AD

Dictionary of Quranic Readings: Dr. Ahmed Mukhtar Omar and Dr. Abdul Aal Salem Mukarram / 2nd Edition / Kuwait University Publications / 1498 AH = 1988 AD.

Dictionary of Arabic and Arabized Publications: Youssef Sarkis (d. 1351 AH) / 1st Edition / Sarkis Press - Egypt / 1346 AH = 1928 AD.

Detailed Dictionary of Arabic Evidence: Dr. Emile Badi' Ya'qub / 1st Edition / Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut / 1417 AH = 1996 AD.

Dictionary of Authors (Biographies Arabic Book Compilers: Omar bin Reda Kahhala / 1st Edition / Al-Risala Foundation - Beirut / 1414 AH = 1993 AD.

Dictionary of the Keys of Sciences in Borders and Drawings: Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH) / Edited by: Dr. Muhammad Ibrahim Ubadah / 1st Edition / Library of Arts - Cairo / 1424 AH = 2004 AD.

Dictionary of Language Standards: Ahmad bin Faris (d. 395 AH) / Edited by: Dr. Muhammad Awad and Fatima Muhammad / 1st Edition / Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi (Revival of Arab Heritage) - Beirut / 1422 AH = 2001 AD. Dictionary of Writers: Yaqut al-Hamawi (d. 626 AH) / Edited by Ihsan Abbas / 1st Edition / Dar al-Gharb al-Islami - Beirut / 1414 AH = 1993 AD.

Mughni al-Lalibib an Kutub al-A'arib (d. 761 AH) / Edited by Mazen Mubarak and Muhammad Ali Hamad Allah / 5th Edition / al-Sadiq Foundation / (n.d.)

Al-Maqasid al-Shafiyya fi Sharh al-Khulasah al-Kafiya (The Healing Objectives in Explaining al-Khulasah al-Kafiya) / Abu Ishaq al-Shatibi (d. 790 AH) / Edited by Dr. Abd al-Rahman bin Sulayman and others / 1st Edition / Institute for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage at Umm al-Qura University - Makkah Honorable/1428 AH = 2007 AD.

Al-Muqtabas: Abu al-Abbas al-Mubarrad (d. 285 AH) / Ed. Muhammad Abd al-Khaliq Azima (n.d.) / Alam al-Kutub - Beirut (n.d.)

Encyclopedia Index of Terminology of Arts and Sciences: Muhammad ibn Ali al-Thanawi (d. 1158 AH) / Ed. Dr. Ali Dahrouj (n.d.) / Library of Lebanon Publishers - Beirut (n.d.)

Hadiyyat al-Gharibiyn (The Gift of the Gnostics): Ismail Pasha al-Baghdadi (n.d.) / Dar al-Fikr - Beirut (n.d.) / 1982 AD. Deaths of Notables and News of the Sons of Time: Ibn Khallikan al-Irbili (d. 681 AH) / Edited by: Dr. Ihsan Abbas / (n.d.), Dar al-Thaqafa - Baghdad / 1388 AH = 1968 AD.